

## الوحدة التعليمية 2 (الجزء 2 من 2) الحدود المتوجبة في النزاع المسلح



ما الحدود المطلوبة في الحرب؟ ولماذا؟  
من أين تأتي هذه الحدود؟  
كيف تتطور قوانين الحد من الحرب؟

اللجنة الدولية للصليب الأحمر  
International Committee of the Red Cross  
19 Avenue de la Paix  
1202 Geneva, Switzerland  
الهاتف: +41 22 734 6001 الفاكس: +41 22 733 2057  
الموقع على الإنترنت: [www.icrc.org/ara](http://www.icrc.org/ara)  
النسخة العربية، يناير / كانون الثاني 2010  
المكتب الإقليمي الإعلامي بالقاهرة  
طبع في مصر بواسطة برنت رايت للدعاية والإعلان



ICRC

# الوحدة التعليمية 2 (الجزء 2 من 2) الحدود المتوجبة في النزاع المسلح

4	2 أ. الحد من دمار الحرب (جلستان)
21	2 ب. مدونات وأعراف على مر الزمن (جلسة واحدة)
34	2 ج. التركيز على الجنود الأطفال (ثلاث جلسات)
48	2 د. التركيز على الأسلحة (جلستان)
70	2 هـ. توفر الأسلحة بشكل واسع (جلستان)

## مفاهيم

الحدود المتوجبة في النزاع المسلح  
غير المقاتلين (المدنيون، المقاتلون العاجزون عن القتال)  
العلاقة بين القانون الإنساني وقانون حقوق الإنسان  
الحماية  
احتياجات الأطفال  
الأسلحة العشوائية، والأسلحة التي تسبب ألماً لا مبرر لها  
تداعيات الأثر

## في كافة الوحدات التعليمية:

الكرامة الإنسانية  
العقبات التي تواجه السلوك الإنساني  
المعضلات  
العواقب  
وجهات نظر متعددة

## المهارات التي تتم ممارستها

تبني وجهة نظر  
تحليل المشكلات  
تتبع العواقب  
تقدير النطاق  
تحديد الحلول

إذا كان وقتك محدوداً، ولست قادراً على أن تعمل في جميع الاستكشافات، فنوصي بأن تتبع على الأقل، السبيل القصير للاستكشافات، المشار إليه بهذا الرمز.



## الاستكشاف 2 د: التركيز على الأسلحة

الأسلحة. وقواعد أخرى وضعت خصيصاً لأسلحة محددة. وفي الاستكشاف 2 (هـ). سيدرك الطلاب كيف أنّ توفر الأسلحة بشكل واسع جداً يسهل استخدامها بطريقة تنتهك القانون الإنساني.

الاستكشاف 2 (أ) عرّف الطلاب بقواعد الحرب. والاستكشاف 2 (ب) قدّم أمثلة على بوادر لهذه القواعد للقانون الإنساني. أما الاستكشاف 2 (د). فيركز كالأستكشاف 2 (ج). على ناحية معيّنة واحدة تنطبق عليها هذه القواعد.

وفي الاستكشاف 2 (د). يستكشف الطلاب السبب وراء وجود قيود على أنواع معيّنة من الأسلحة يمكن استخدامها في الحرب. ويتفحصون بعض قواعد القانون الإنساني التي تنطبق على كافة

### الأهداف

- استكشاف ما الأسلحة العشوائية، وما الأسلحة التي تسبب آلاماً لا مبرر لها. ودراسة بعض الأمثلة.
- فهم سبب وجود قيود على استخدام أسلحة معيّنة في الحرب.
- النظر ملياً في بعض قواعد محددة من القانون الدولي الإنساني بشأن الأسلحة.
- رؤية كيف يمكن أن يساهم الرأي العام في تطوير القانون الدولي الإنساني.

مرجع  
2 (د) الطالب

مرجع  
2 (د) المعلم

- 2 (د). 2 صورة: بعد أن أسقطت القنبلة  
2 (د). 3 أصوات حول الأسلحة  
2 (د). 4 شريط فيديو ونصه المطبوع: الألغام الأرضية  
تواصل القتل (9) DVD  
2 (د). 5 مخلفات الحرب القابلة للانفجار  
2 (د). 6 نظرة على العواقب  
2 (د). 7 خريطة: الألغام الأرضية ومخلفات الحرب القابلة  
للانفجار في أنحاء العالم  
2 (د). 8 قواعد القانون الإنساني بشأن سلاحين  
2 (د). 9 كيف صار لنا معاهدة  
2 (د). 10 قواعد القانون الإنساني بشأن أسلحة معيّنة  
أخرى  
2 (د). 11 التصدي للمشكلة: بعض الأمثلة

2 (د). 1 الأسلحة والقانون الإنساني

### تحضير

- قم باختيار مجموعة القواعد (من "قواعد القانون الإنساني بشأن سلاحين") التي ستستخدمها في المرحلة 6. ضع خطة لطريقة العمل في الاستكشاف على ضوء الوقت المتوفر للصف. عيّن كل القراءة والكتابة التحضيرية كفضز منزلي (القراءة والكتابة في المرحلة 3. والقراءة في المرحلة 7).
- راجع في دليل المنهج أساليب التعليم 1 (مناقشة). 2 (عصف ذهني). 6 (استخدام قصص. وصور. وأشرطة فيديو). 7 (كتابة وتفكير). 8 (إجراء مقابلات). و9 (مجموعات صغيرة). وكذلك المواد الخاصة بالتعليم حول العواقب وتداعي الآثار في أسلوب التعليم 4 (استخدام العضلات).

### الوقت

جلستان. مدة كل منهما 45 دقيقة (وقت أطول في حال القيام بالعمل كله أثناء جلسات الصف)

## 1. أفكار تثيرها صورة (5 دقائق)

مرجع  
2(6)2 الطالب

اطلب من الطلاب أن يتأملوا صورة "بعد أن أسقطت القنبلة". وأن يتحدثوا عن ردود أفعالهم.

## سؤال محتمل:

&lt; ما أنواع الأسلحة التي تسببت في مثل هذا الدمار؟

الهدف المشروع الوحيد الذي يتعين على الدول أن تسعى إلى تحقيقه أثناء الحرب هو إضعاف القوات العسكرية للعدو...  
(الدباجة، إعلان سان بطرسبورغ، 1868)

## 2. الأسلحة العشوائية، والأسلحة التي تسبب ألاماً لا مبرر لها (15 دقيقة)

ذَكَرَ الطلاب بأن القانون الإنساني يحظر الأسلحة "العشوائية". والأسلحة التي تسبب "ألاماً لا مبرر لها" (انظر "ما القواعد الأساسية للقانون الإنساني؟": التمييز 4، الأسلحة والتكتيك 1).

تعرف على مدى إدراك الطلاب لهذه العبارات.

## أسئلة محتملة:

&lt; ما الذي يمكن أن يجعل سلاحاً يسبب "ألاماً لا مبرر لها"؟

&lt; ماذا تعني كلمة "عشوائي"؟

&lt; ما الفرق بين عدم إصابة الهدف واستخدام سلاح لا يقدر على التمييز بين المدنيين والأهداف العسكرية؟

&lt; هل بهم إذا كان سلاحاً لا يمكن توجيهه إلى هدف محدد؟

أخ للطلاب الفرصة لعصف ذهني من أجل وضع قائمة بأسلحة محددة يمكن اعتبارها أمثلة على الأسلحة العشوائية، والأسلحة التي تسبب ألاماً لا مبرر لها.

مرجع  
3(6)2 الطالب

ثم اطلب من بعض الطلاب أن يقرأوا بصوت عالٍ الروايات الواردة في "أصوات حول الأسلحة"

الأسلحة التي تسبب "ألاماً لا مبرر لها" هي التي تسبب ألاماً مفرطة للمقاتلين (على سبيل المثال، أكثر ما يلزم لجعلهم يتوقفون عن القتال)

اطلب من الفصل أن يضيف الأسلحة التي جرى وصفها في هذه الروايات إلى القائمة التي أعدها.  
[أمثلة محتملة على الأسلحة العشوائية: الأسلحة النووية، الأسلحة البيولوجية، الألغام المضادة للأفراد]

[أمثلة محتملة على الأسلحة التي تسبب ألاماً لا مبرر لها: الأسلحة الكيميائية، الأسلحة البيولوجية، أسلحة الليزر المسببة للعمى، الطلقات النارية المتفجرة]

ناقش القائمة. وأشر إلى أنه ليس من السهل دائماً التفريق بين هاتين الفئتين من الأسلحة.

3. أمثلة على أسلحة تواصل القتل بعد انتهاء الحرب (25 دقيقة)  
 خقق من أفكار الطلاب حول المخاطر التي يمكن أن يواجهها الناس من الأسلحة بعد انتهاء القتال.

مرجع  
 الطالب 4(د)2

قم بعرض شريط الفيديو "الألغام الأرضية تواصل القتل".

بعد المشاهدة، أعط الطلاب وقتاً ليعبروا عن ردود أفعالهم. وتأكد من توفر النص المطبوع للشريط للعودة إليه إذا لزم الأمر.

ثم استكشف ما تعلموه.

#### ملاحظة

في برنامج استكشاف القانون الإنساني، تستخدم المصطلحات "لغم مضاد للأفراد"، و"لغم أرضي"، و"لغم". بشكل تبادلي.

#### أسئلة محتملة:

- < كيف تعمل الألغام الأرضية؟
- < كيف أصيب هؤلاء الأشخاص بالألغام أرضية؟
- < كيف تأثرت حياتهم؟

مرجع  
 الطالب 5(د)2

كواجب منزلي، اطلب من الطلاب أن يقرأوا "مخلفات الحرب القابلة للانفجار" والإجابة عن السؤال في النهاية.

#### 4. نظرة على العواقب (15 دقيقة)

اطلب من الطلاب أن يركزوا على عواقب استخدام الألغام الأرضية ومخلفات الحرب القابلة للانفجار.

مرجع  
 الطالب 6(د)2

باستخدام "نظرة على العواقب"، اطلب منهم أن يحلوا كيف تؤثر هذه المشكلات على حياة الفرد من الناحية البدنية، والنفسية، والتعليمية، والاجتماعية، والاقتصادية.

قم بتوزيع الفصل على أربع مجموعات. ووسّع الموضوع الذي تجري مناقشته لتفحص سلسلة العواقب التي تتعدى الفرد.

#### سؤال محتمل:

- < ما الآثار المتوقعة لهذه الأسلحة على الأسر، والجماعات، والمجتمعات، والعالم الأوسع؟

شجع الطلاب على الاستناد إلى عملهم في المرحلة 3.

أعد جمع الصف من أجل المناقشة، واطلب من المجموعات مشاركة الآخرين بأفكارهم. يمكنك استخدام جدول كالذي يلي أدناه لتسجيل أفكارهم.

عندما يبطأ شخص لغمًا مطمورا، عادة تتطاير ساقه أو قدمه: كما يتطاير الوحل، والقذارة، وقطع من قدمه لتضرب ساقه الأخرى، وأعضائه التناسلية، وذرعيه. وعندما ينفجر لغم مزروع فوق الأرض، يصاب الضحية بوابل من الشظايا المتعددة، ونوع ثالث من الإصابات يحدث عندما يلمس أحدهم لغمًا وينفجر، فيسبب انفجاره تطاير اليد أو الذراع، وغالباً ما يسبب أيضاً إصابات بالغة في الوجه، وعمى في العيون. (طبيب جراح)

مستوى التحليل	العواقب			
	بدنية	نفسية	تعليمية	اجتماعية
الفرد				
الأسرة				
الجماعة				
المجتمع				
العالم				

## 5. نطاق المشكلة (10 دقائق)

مرجع  
الطالب 7(2)

قم بعرض خريطة "الألغام الأرضية ومخلفات الحرب القابلة للانفجار في أنحاء العالم". واطلب من الصف مناقشة الأسئلة في النهاية.

ثم اطلب من الطلاب أن يفكروا في هذه المشكلة عالمية الانتشار.

## سؤال محتمل:

< ما الذي برأيك يلزم القيام به بهذا الشأن؟  
[على سبيل المثال، تحديد أماكن المناطق الموبوءة وتنظيفها. وتعريف الناس بالمخاطر. وإعادة تأهيل الضحايا. ومنع استخدامها في المستقبل]

## 6. مثال على القواعد المحددة (10 دقائق)

ليقيم الطلاب بمقارنة أفكارهم بالقواعد التي تم تطويرها.

مرجع  
المعلم 1(2)

قم بعرض "قواعد القانون الإنساني بشأن سلاحين" وإدارة مناقشة تتعلق بمجموعة القواعد التي اخترتها.

مرجع  
الطالب 8(2)

## سؤال محتمل:

< ما الذي تطلبه هذه المجموعة من القواعد؟

اجعل الطلاب يتذكرون الأمثلة الأخرى التي أعطوها حول الأسلحة العشوائية، والأسلحة التي تسبب ألماً لا مبرر لها. وأشر إلى أنه توجد أيضاً قواعد محددة في القانون الإنساني بشأن بعض هذه الأسلحة.

## 7. ما الذي يقتضيه وضع قانون دولي؟

(10 دقائق، وقت إضافي إذا جرت القراءة في الصف)

اطلب من الطلاب القيام بعصف ذهني للتوصل إلى أفكار حول كيف يستطيع الأشخاص الذين ليسوا مسؤولين حكوميين تعزيز القانون الدولي الإنساني.  
[على سبيل المثال، الأدوار التي تلعبها المنظمات غير الحكومية والمنظمات الإنسانية، والضحايا، والعاملون في المجال الطبي، وشخصيات شعبية، ومواطنون، وصانعو أسلحة، ووسائل الإعلام الإخبارية]

في المائة عام الأخيرة، هناك أمثلة كثيرة على عمليات تطوير أسلحة، ما أثار الغضب من العواقب الإنسانية لهذه الأسلحة. ومن ثم كانت توقع معاهدات بمقتضى القانون الدولي لتنظيم أو حظر استخدامها.  
(طبيب جراح)

مرجع  
الطالب 9(2)

كثف الطلاب بقراءة "كيف صار لنا معاهدة" كواجب منزلي. وفي الفصل، ناقش كيف كان للحملة الشعبية تأثير في وضع المعاهدة التي تحظر الألغام المضادة للأفراد. مستخدماً الأسئلة الواردة في النهاية

**أفكار أساسية**

- يضع القانون الإنساني قيوداً على استخدام بعض الأسلحة في الحرب إما لأنها عشوائية، وإما لأنها تسبب ألماً لا مبرر لها.
- الألغام المضادة للأفراد ومخلفات الحرب القابلة للانفجار تشكل قلقاً إنسانياً بالغاً لأنها تواصل القتل لزمن طويل بعد انتهاء الحروب.
- تحريك الرأي العام يمكن أن يساهم في تطوير القانون.



### تاريخ

تفحص طبيعة الأسلحة المستخدمة في نزاع مسلح من مقرر دراسة التاريخ الذي تتعلمه.

- < ما التطورات العلمية أو التقنية التي جعلت وجود تلك الأسلحة ممكناً؟
- < كيف كان تأثير أنواع الأسلحة المستخدمة على المقاتلين والمدنيين؟
- < ما التوقعات، أو القواعد، أو الأعراف التي أثرت على استخدامها؟
- < ما الذي حدث لهذه الأسلحة بعد أن انتهى النزاع المسلح؟

### رياضيات

مرجع  
الطالب (6)2

أجب عن الأسئلة التالية باستخدام الأرقام الواردة في "نظرة على العواقب"، وشرح حساباتك.

- < كمعدل متوسط، كم عدد الأشخاص الذين يصابون بجروح أو يقتلون كل سنة نتيجة الألغام والوسائل المتفجرة الأخرى التي تخلفها الحروب؟
- < كم تبلغ تكاليف تزويد طفل في السادسة من العمر بطرف اصطناعي، أو أطراف اصطناعية، من عمره هذا وحتى يبلغ الثامنة عشرة؟
- < إذا كان والدا هذا الطفل البالغ من العمر ست سنوات يكسبان 40 دولاراً أمريكياً في الشهر، فما النسبة المئوية المستقطعة من دخلهما السنوي لكي تصرف فقط على الأطراف الاصطناعية للطفل؟

قم بإعداد مسألة حسابية خاصة بك.

### كتابة أو مسرحية إبداعية

- اكتب قصة أو مدونة يومية، أو مسرحية قصيرة استجابة لبعض هذه الأسئلة:
- < ما الأنشطة التي تؤديها كل يوم؟ وكيف ستكون الحال كي تتعلم تأديتها من جديد إذا تصادف وفقدت أحد أطرافك فجأة؟
- < كيف تكون الحال للقيام بالعمل في الزراعة، أو جلب الماء، أو جمع الحطب إذا كان لك ذراع واحدة، أو ساق واحدة، أو كنت أعمى، أو أصم؟
- < كيف ستختلف الحياة إذا كانت مخلفات الحرب القابلة للانفجار منتشرة حول مجتمعك المحلي؟

أو

قم باختيار إحدى الفتاتين الظاهرتين في شريط الفيديو "الألغام الأرضية تواصل القتل" (فانا أو أميليا) أو شخص آخر يظهر فيه، وألف قصة يقوم فيها هذا الشخص بدور الشخصية الأساسية. وبنبغي أن تقع الأحداث في القصة بعد أن يكون هذا الشخص قد تعرض للبتر أو التشويه بلغم أرضي أو بأحد مخلفات الحرب القابلة للانفجار.

أو

اقرأ هذه المقالة التي كتبها طالب من البوسنة والهرسك، واكتب رسالة له أو لشخص آخر من اختيارك. أو اكتب مقالة من عندك، ومن وحي مقالته.

### استكشاف القانون الإنساني

الاستكشاف 2 (د): التركيز على الأسلحة

الليل وسكونه، والطقس البارد وتساقط الثلج في الخارج، وأنا مستلق في سريري، وأقرأ، وفجأة دوى انفجار في مكان ما في الخارج. ونظر جميع من في البيت إلى بعضهم البعض، لتبادل الأفكار من خلال النظرات. وساد الصمت. فالجرب ما زالت في قلوبنا، وأرواحنا، وذاكرتنا، ويقول أحدهم: "على الأرجح أن حيواناً داس لغماً في الحقل". وبعدها واصلنا نومنا. ولكني بقيت أفكر: سيحل فصل الربيع قريباً، ومعها الليالي الدافئة التي تغري بالتنزه سيراً. ولكن إلى أين أسير؟ فالألغام تحيط بنا من كل جانب. وعلى الأرجح، تنتشر الألغام في حقولنا، ومروجنا، وغاباتنا. ومن الممكن أن يدمر ذلك حياتي، أو حياة وشباب وإيمان وحب شخص آخر.

أريد أن أركض مع صديقتي في الحقول. أريد أن أقطف لها أول زهرة بنفسج. أريد أن أستلقي على العشب وأراقب السماء لساعات. أريد أن أحلم. فأنما ما زلت في الثامنة عشرة من العمر. وقد تدبرت أمري بطريقة أو بأخرى كي أبقى حياً رغم هذه الحرب القذرة. ولكنني أتساءل إذا كنت في الحقيقة قد نجوت. هل ينبغي أن توسم حياتي بشكل دائم بكلمة "لغم"؟ فالألغام تحيط بنا من كل جانب. وقد وضع العدو خذيرات في كل زاوية. وبدلاً من الملصقات التي تعلن عن حفلات موسيقى الروك، أو المباريات الرياضية، أو عروض الأزياء، تغطي جدران مدرستي ملصقات "أحذر خطر الألغام".

كم سيدوم ذلك؟ أريد أن أسير بحرية. أن أكون حراً. وأن أنسى مرة وإلى الأبد كلمات: حرب... خطر... ألغام... خوف. إني أطلب، وأرجو جميع من باستطاعتهم المساعدة أن يزيلوا الألغام من مروجنا، وأن يستبدلوها بالنمل، بالأرانب، بصوّار الليل، بالعشاق، بلعب الأطفال. لأن السبب، ويجب أن نتذكر، ليس مسألة حياة شخص واحد، أو ذراع، أو ساق، بل إنها آلاف وآلاف الحالات. لهذا السبب، أطلب منكم أن تساعدونا وتساعدوا البوسنة.

(Admir Mujkic from Velika Brijesnica)

المصدر: الصليب الأحمر الكندي، أنشطة معرفة

### منظمات محلية

عيّن منظمة موجودة في منطقتك أو بلادك تقوم بعمل يتعلق بالألغام أو مخلفات الحرب القابلة للانفجار. ابحث بشكل أوسع عما تفعله هذه المنظمة، واعرض هذه المعلومات على الصف.

### ضع خطة عمل لقرية

< ما الذي يلزم القيام به في هذه القرية لمساعدة الضحايا وللحوؤول دون وقوع حوادث أخرى؟

كانت القرية على خط الجبهة أثناء الحرب. ولأنّ الجيش الذي يحتل القرية أراد أن يمنع المتمردين من العودة للحصول على الطعام والإمدادات، قام بزرع الألغام في الغابة المحيطة بالقرية. الآن انتهت الحرب، ولكنّ الألغام بقيت. كما بقيت أيضاً في مناطق القتال قنابل يدوية غير منفجرة ومخلفات أخرى من الحرب قابلة للانفجار.

ويعرف سكان القرية أن الغابة مزروعة بالألغام، ولكنهم يعتمدون عليها للحصول على الحطب للتدفئة والطهي. ونتيجة لذلك، فإنهم يتعرضون للقتل أو الإصابة بجروح بانفجار ألغام عندما يدخلون الغابة لجمع الحطب. كما قتل بعض الأطفال وهم يجمعون خردة معدنية.

وتوجد في القرية أيضاً نقاط تفتيش سابقة لم تنزع منها الألغام أو تنظف من مخلفات الحرب القابلة للانفجار. عند انسحاب الجيش، ومع أنّ هذه المناطق تمّ سُمها بعلامة "خطر! ألغام!". إلا أنّ الأطفال ما زالوا يلعبون هناك.

ضع خطة، من خلال العمل في مجموعات صغيرة، للتعامل مع هذه المشكلات. يمكن أن تشمل الخطة مساعدة طبية، ونزع الألغام، وتوعية سكان القرية حول المخاطر التي يواجهونها (في المدرسة، وللراشدين... إلخ). وبرامج تأهيل، وانشراح من يستهدف كل نشاط من هذه الأنشطة.

قم بعرض الخطة على بقية الصف. وارسم خريطة للقرية لتوضيح الوضع.

### تواصل

مرجع  
10(2) الطالب

قم بتحضير قصة مصورة أو ملصق لتخبر الناس عن قواعد القانون الإنساني الخاصة بسلاح أو أكثر من الأسلحة الواردة في "قواعد القانون الإنساني الخاصة بأسلحة أخرى معينة"

### علوم

استكشف الطرق التي أثر التقدم العلمي أو التقني من خلالها في وسائل خوض الحرب.  
< اذكر بعض الطرق الإيجابية والسلبية التي يمكن من خلالها استخدام العلوم لمعالجة التحديات المرتبطة بالأسلحة والحرب.

### استطلاع آراء ومقابلات – الأسلحة والمستقبل

إننا نقف على شفا ثورة شاملة في علوم الحياة والتقنية الأحيائية. وإذا عدنا إلى تاريخ البشرية، فإن أي تقدم في العلوم أو التقنية، سواء أكان في الكهرباء، أم الكيمياء، أم الطيران، أم الفيزياء النووية، لرأينا تحولاً في هذا التقدم، عند نقطة معينة، إلى استخدام عدائي في صنع أسلحة جديدة. ولذلك، يتعين أن نسأل: ما الذي سيحدث إذا جرى تحول في استخدام التقدم في علوم الحياة والتقنية الأحيائية أيضاً إلى استخدام عدائي؟ هل سنشهد أشكالاً جديدة من الأسلحة البيولوجية المستخدمة، والتي ربما يمكنها أن تستهدف أناساً بشكل أكثر حديداً، وبأثار أكثر حديداً ودقة؟ هل سنشهد أسلحة جديدة ربما يمكنها تغيير سلوك الناس، على سبيل المثال؟

وفي العام 2002، أطلقت اللجنة الدولية للصليب الأحمر مبادرة للفت انتباه الحكومات والمجتمع العلمي إلى مخاطر التقدم العلمي، وإلى قواعد القانون الإنساني ذات الصلة التي يجب التقيد بها مهما كان هذا التقدم. وتناشد مبادرة اللجنة الدولية العلماء أيضاً التأكد المطلق من أن نتائج أبحاثهم لا تستخدم لإنتاج أسلحة بغیضة جديدة.

(الدكتور روبن كوبلاند، المستشار الطبي، اللجنة الدولية للصليب الأحمر)

< هل باستطاعتك ذكر أي تقدم علمي أو تقني جرى استغلاله في صنع أسلحة جديدة؟  
< هل هذا التطور أمر لا مفر منه أم باستطاعتك ذكر طرق تمنعه من الحدوث؟

مرجع  
11(2) الطالب

تفحص الأفكار الموجودة في "التصدي: بعض الأمثلة". ضع عدة أسئلة لاستطلاع آراء الناس كي تتعرف على ما يمكن أن يفكروا به بشأن استخدام التطور العلمي والتقني لصنع أسلحة جديدة يمكن أن تنتهك القانون الإنساني.

قرر أي فئات من الناس ستستطلع آراءها (طلاب، معلمون، والدان، عاملون في المجال الطبي، علماء، مهندسون). قم بالاستطلاع. ضع جدولاً بالنتائج. وقم بإعداد تقرير حول ما توصلت إليه.

أو

ضع مجموعة أسئلة لإثارتها مع قادة أو أطباء محليين. قم باختيار من تريد إجراء مقابلات معهم، وحدد مواعيد لهذه المقابلات.

اعمل مع شريك يمكنه أخذ الملاحظات أو تسجيل المقابلة. اكتب مقابلاتك وشارك الآخرين بما علمته.

## الأسلحة والقانون الإنساني

وفقاً لأحد أهم مبادئ القانون الإنساني، فإنَّ الهدف الوحيد المشروع في الحرب هو إضعاف القوات المسلحة للعدو.

ويضع هذا المبدأ، مع قواعد أخرى من القانون الإنساني، قيوداً على أنواع الأسلحة التي يجوز أن يستخدمها المقاتلون في الحرب. وتشمل الأسلحة المحظورة الأسلحة غير القادرة على التمييز بين المدنيين والأهداف العسكرية، وتلك التي لا يمكن أن توجه بشكل محدد إلى هدف عسكري، أو التي لا يمكن احتواء تأثيرها. ويشار إلى هذه الأسلحة على أنها "الأسلحة العشوائية". وبالإضافة إلى ذلك، يفيد القانون الإنساني استخدام الأسلحة التي تسبب ألماً للمقاتلين تتعدى ما يلزم لجعلهم يتوقفون عن القتال.

وعلى أساس هذه القواعد العامة، تم اعتماد عدد من معاهدات القانون الإنساني التي تحظر أو تقيد استخدام أسلحة معينة. وتوجد معاهدات بشأن الأسلحة البيولوجية، والأسلحة الكيميائية، وأسلحة الليزر المسببة للعمى، والأسلحة المحرقة (على سبيل المثال، الأسلحة المصممة لإشعال النار في الأشياء، أو لتسبب جروح وحروق للأشخاص).

### الأسلحة الكيميائية والبيولوجية

استخدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية محظور بمقتضى بروتوكول جنيف للعام 1925 (بروتوكول بشأن حظر استعمال الغازات الخانقة والسامة أو ما شابهها والوسائل الجرثومية في الحرب). وتمت تكملة هذه المعاهدة وتقويتها بالاتفاقية الخاصة بالأسلحة البيولوجية للعام 1972، والاتفاقية الخاصة بالأسلحة الكيميائية للعام 1993، اللتين حظرتان تطوير وإنتاج وتخزين ونقل، واستخدام هذه الأسلحة. كما تطلبان أيضاً تدمير المخزون الموجود. وبمقتضى الاتفاقية الخاصة بالأسلحة البيولوجية، يجب على الحكومات أن تدمر كافة الأسلحة البيولوجية أو تحويلها إلى أغراض سلمية خلال تسعة أشهر من انضمامها إلى المعاهدة. وتطلب الاتفاقية الخاصة بالأسلحة الكيميائية من الحكومات أن تدمر كافة الأسلحة الكيميائية خلال عشر سنوات من انضمامها إلى المعاهدة.

### أسلحة الليزر المسببة للعمى

يحظر استخدام ونقل أسلحة الليزر المسببة للعمى بمقتضى البروتوكول الرابع للاتفاقية الخاصة بأسلحة تقليدية معينة، المعتمد في العام 1995. وتطلب هذه المعاهدة أيضاً اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لتجنب التسبب بالعمى الدائم عند استخدام نظم الليزر الأخرى.

### الأسلحة المحرقة

ينظم البروتوكول الثالث للاتفاقية الخاصة بأسلحة تقليدية معينة للعام 1980 استخدام الأسلحة المحرقة (الأسلحة المصممة لإشعال النار في الأشياء، أو لتسبب حروق للأشخاص). ويحظر على الحكومات والجماعات المسلحة استخدام الأسلحة المحرقة ضد المدنيين، ولا يجوز لها أيضاً جعل أي هدف عسكري يقع داخل تجمع مدنيين هدفاً لهجوم بهذه الأسلحة. كما يحظر البروتوكول أيضاً استخدام الأسلحة المحرقة ضد الغابات وغيرها من أنواع الكساء النباتي.

### الأسلحة النووية

لا يوفر القانون الدولي حالياً أي حظر شامل وعالمي على استخدام الأسلحة النووية. غير أن محكمة العدل الدولية أوضحت في رأيها الاستشاري في العام 1996 أن التهديد بالأسلحة النووية أو استخدامها سيكون، بشكل عام، مخالفاً لمبادئ وقواعد القانون الدولي الإنساني.

### الأسلحة التي تواصل القتل بعد انتهاء الحرب

يمكن للألغام المضادة للأفراد، ومخلفات الحرب القابلة للانفجار، بما في ذلك الذخائر العنقودية، أن تعرّض المدنيين للخطر لسنوات، وحتى لعقود من الزمن بعد انتهاء نزاع مسلح. وفي المناطق التي شهدت قتالاً، تبقى أعداد ضخمة من مثل هذه الأسلحة على الأرض. ويمكنها أن جرح أو تقتل أي شخص يقترب منها. كذلك فهي تجعل من أنشطة حيوية للعيش، كالزراعة، تنطوي على المخاطر. كما أنها تعيق جهود الإغاثة وإعادة الإعمار.

## الأسلحة والقانون الإنساني

الألغام المضادة للأفراد هي أجهزة قابلة للانفجار، موضوعة تحت أو فوق سطح الأرض، ومصممة بحيث "تنشط من قبل الضحايا"، أي أنها يمكن أن تنفجر بمجرد وجود شخص عندها، أو قربه منها، أو مسه لها.

وحظر اتفاقية العام 1997 بشأن حظر الألغام المضادة للأفراد، استخدام، وتخزين، وإنتاج، ونقل الألغام المضادة للأفراد، وتطلب تدميرها، سواء أكانت مخزونة أم موجودة في الأرض. وعلى كل حكومة أن تدمر مخزونها من الألغام خلال مدة لا تتعدى أربع سنوات، وأن تنظف المناطق المزروعة بالألغام التي تحت سيطرتها خلال مدة لا تتعدى عشر سنوات. وإلى أن يتم نزع الألغام، على الحكومات اتخاذ تدابير لحماية المدنيين (على سبيل المثال، بتحذيرهم من خطر الألغام ووضع علامات وسياج حول الحدود الخارجية للمناطق المزروعة بالألغام). كذلك تطلب الاتفاقية من الحكومات تقديم المساعدة في تدمير مخزون الألغام، ونزع الألغام المزروعة، وبرامج التوعية حول مخاطر الألغام، ورعاية وتأهيل ضحايا الألغام.

وقد تناقص استخدام الألغام المضادة للأفراد وإنتاجها بشكل ملحوظ منذ اعتماد الاتفاقية، كما أن التجارة في هذه الأسلحة قد توقفت تماماً. كذلك تم تدمير عشرات ملايين الألغام، وتنظيف آلاف الكيلومترات المربعة من الأراضي. وأهم ما في الأمر أن عدد الإصابات الجديدة يتناقص بشكل كبير، ولكن يبقى الكثير من العمل المطلوب لتنظيف حقول الألغام المتبقية، ولضمان تلقي الضحايا الرعاية والمساعدة المناسبة.

## مخلفات الحرب القابلة للانفجار

مخلفات الحرب القابلة للانفجار هي ذخائر قابلة للانفجار متروكة في منطقة بعد انتهاء الحرب، وتشمل قذائف مدفعية، وقنابل يدوية، وقنابل هاون، وقنابل عنقودية، وصواريخ، وقذائف صاروخية، غير منفجرة، وغالباً ما يعتقد المدنيون أن مثل هذه الأسلحة لا تؤذي، ولكنها في الحقيقة، غالباً ما تكون متفجرات ممتدة وغير مستقرة، ويمكن أن تنفجر عند لمسها أو تحريكها.

ويطلب البروتوكول الخامس للاتفاقية الخاصة بأسلحة تقليدية معينة، الذي تم اعتماده في العام 2003 بشأن مخلفات الحرب القابلة للانفجار، من الحكومات والجماعات المسلحة إزالة كافة مخلفات الحرب القابلة للانفجار من المناطق التي تسيطر عليها، وأما في المناطق التي لا تسيطر عليها، فيطلب منها تقديم المساعدة التقنية، أو المادية، أو المالية، اللازمة لتسهيل إزالة

مخلفات الحرب القابلة للانفجار التي هي من عواقب عملياتها. ويجب عليها أيضاً اتخاذ التدابير الاحتياطية لحماية المدنيين بتحذيرهم من الخطر الذي يتعرضون له من مخلفات الحرب القابلة للانفجار، بتوفير ثقافة وعي للمخاطر، ووضع علامات وسياج حول المناطق الموبوءة ومراقبتها، فضلاً عن ذلك، يطلب البروتوكول من الحكومات والجماعات المسلحة الاحتفاظ بسجلات لأنواع الأجهزة القابلة للانفجار التي استخدمتها أو تركتها وراءها، وأين تركتها، وأن تشاطر هذه المعلومات بعد انتهاء النزاع مع الطرف الذي يسيطر على المناطق الموبوءة، ومع المنظمات المعنية بإزالة هذه المخلفات وتلك التي تقوم بأنشطة ذات صلة. كما ينبغي على الحكومات المساعدة في رعاية ضحايا مخلفات الحرب القابلة للانفجار، وتأهيلهم، وإعادة دمجهم الاجتماعي والاقتصادي، وأخيراً تشجع الحكومات على تقديم المساعدة في معالجة المشكلات الموجودة المرتبطة بمخلفات الحرب القابلة للانفجار.

وشكّل اعتماد البروتوكول الخامس الخاص بمخلفات الحرب القابلة للانفجار خطوة مهمة للأمام، فهو ينطبق على كافة الذخائر القابلة للانفجار التي تستخدم أثناء نزاع مسلح، وهو الاتفاق الدولي الأول الذي يطلب من الحكومات والجماعات المسلحة إزالة كافة الذخائر غير المنفجرة والمتروكة بعد الحرب، ومن الأهمية بمكان أن ينضم أكثر ما يمكن من الدول إلى هذه الاتفاقية وتنفيذها من أجل التمكن من تقليل أثر مخلفات الحرب القابلة للانفجار إلى الحد الأدنى في المستقبل.

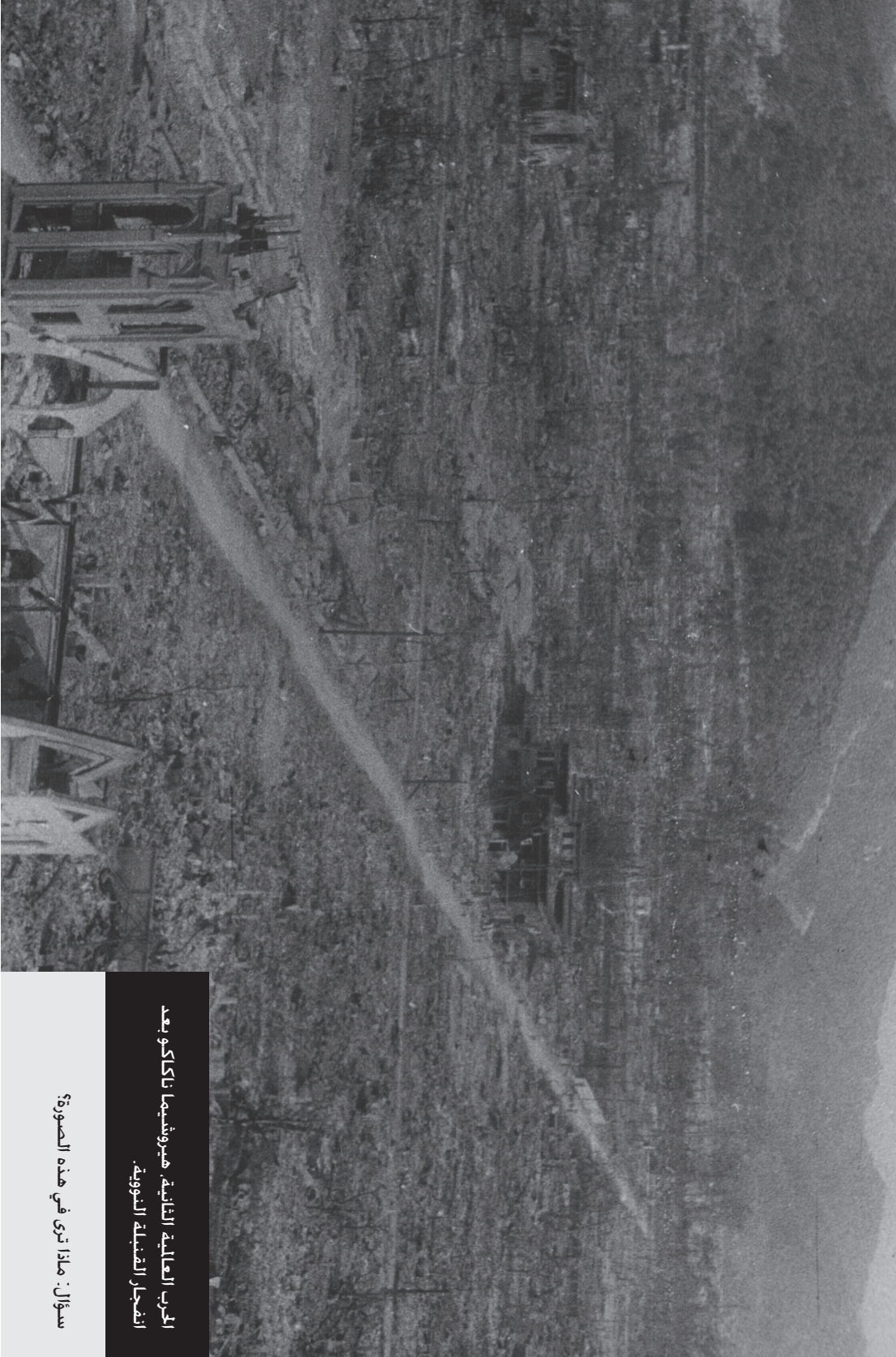
## الأسلحة الحديثة

بمقتضى البروتوكول الأول الإضافي إلى اتفاقيات جنيف، (البروتوكول الأول لعام 1977)، يُطلب من الحكومات أن تضمن عند دراسة أو تطوير أو اقتناء أي سلاح جديد أو أداة للحرب أو اتباع أسلوب للحرب، أن تتحقق من التقيد بأحكام القانون الإنساني، والتنفيذ الفعال لهذه القاعدة مهم، وبخاصة في ضوء التطورات السريعة في تقنية الأسلحة، وغالباً ما جرى استخدام التقدم التقني والعلمي في إنتاج أسلحة جديدة، وتقع المسؤولية على جميع من يعنيه الأمر (الحكومات، والعسكريين، والعلماء، والمحترفين في المجال الطبي، والشركات الخاصة، والمنظمات غير الحكومية، ومجموعات المراقبة، والمواطنين العاديين المعنيين) في أن يبقوا على يقظتهم، وأن يتخذوا الخطوات الوقائية الضرورية كي لا تستغل العلوم والتقنية في تطوير أسلحة تشكل انتهاكاً للقانون الإنساني.

# طالب 2(د)

Satsuo Nakata/ICRC. All rights reserved

الوحدة التعليمية 2: الحدود التوجيهية في النزاع المسلح



بعد أن أسقطت القنبلة

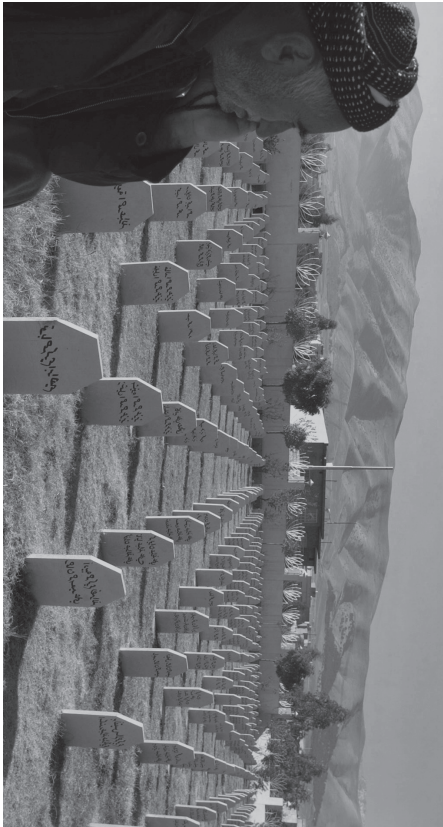
الحرب العالمية الثانية، هيروشيما ناكازو بعد  
انفجار القنبلة النووية.

سؤال: ماذا ترى في هذه الصورة؟

## أصوات حول الأسلحة



Yahya Ahmed/AP



ICRC. All rights reserved



AP

استكشاف القانون الإنساني  
الاستكشاف 2 (د): التركيز على الأسلحة

أتعلم كيف ترى الشمس الساطعة وهي تغرب في يوم شديد الحرارة؟ حمراء ساطعة - حمراء برتقالية. ذلك ما كان الأمر عليه (...) بعد أن سمعنا دويًا قويًا مثل "بوغ، بوغ، بوغ". هكذا كان. ذلك كان الصوت. (...) وبدأ كل شيء يتساقط. جميع الباني بدأت تتطاير في كل المكان. ثم بدأ يتساقط شيء رطب كالطر. أظن أن ذلك ما يسمونه المطر الأسود. (...) وواصلنا الجري، وكان لهيب النار خلفنا تمامًا كما تعرف.

(توميكو موريموتو، أحد الناجين من إلقاء القنبلة النووية على هيروشيما)

(<http://www.voanews.com/english/archive/2005-08/2005-08-05-voa38.cfm>).

اليوم الخامس، بدأت أفتح عيني قليلاً. وكان مشهياً مرعباً فقد أصبح لون أظفالي ولون جلدي أسود.

(أبيبة علا بايز تصف قصف فريتها بليسار، في 16 أبريل/نيسان 1987).

([http://news.bbc.co.uk/1/hi/world/middle\\_east/5277916.stm](http://news.bbc.co.uk/1/hi/world/middle_east/5277916.stm)).

أأفتت الطائرات قنابل انتشر منها دخان له رائحة [كالتفاح العفن (...). ثم أتت ابنتي نرجس إلي تشكو من ألم في عينيها ومدرها، ومعدهتها. وعندما اقتربت لأرى ما تشكو منه، تقيأت علي. (...) وبعدئذ ساءت حالتي أيضاً. وأدركنا عندئذ أن السلاح كان ساماً وكميائياً. (...) وبقيت فاقدة البصر لأربعة أيام، كما أن أظفالي لم يعودوا قادرين على الرؤية. وكنت دائمة الصراخ. وفي

وفيما بعد، مكثت قذائف المدفعية بالغان. وأطلقت إلى ما وراء خطوط العدو. وبعث النظر عن أسلوب الإطلاق. فقد خلق أثرها جحيماً على الأرض. فغازات الكلور والنفوسجين التي تضرب الرئتين قضت على إمكانية تنفس الضحايا، أما غاز الخردل فكان أسوأ. فعلى الأقل، توفر الأقدحة بعض الوقاية من غازات الكلور والنفوسجين. ولكن غاز الخردل يضرب الجلد - الجلد الرطب كالعجين، والإنطين، وأعلى الفخزين. وهو يشق طريقه بحرق إلى داخل الضحجة مخلفاً قروحاً ملتهبة وأثلاً لا يمكن تصوره.

- Gas Attack, 1916, Eyewitness to History, 1999  
(<http://www.eyewitnesstohistory.com>).

## نص شريط الفيديو

عامل من ثلاثة أشخاص. ومن الممكن أن يكون العمل لجعل بلد جالياً من الألعام مكلفاً جداً، وأن يستغرق وقتاً طويلاً وذلك بحسب عدد الألعام المزروعة، واتساع المناطق المزروعة بالألعام.

أميليا

[في إحدى القرى]

أميليا. طفلة الاثني عشر عاماً عمياء ومعموقة. وهي واحدة من ضحايا الألعام التي لا يحصى عددها. ومثل كثير من الأطفال في سنّها اعتادت أميليا أن تجمع الحطب وقوداً للطبخ. ولكنّ العدو كان يترص بها هناك، وفي أحد الأيام وفي جزء من الثانية، ختمت حياتها.

[في مستشفى للناهبل]



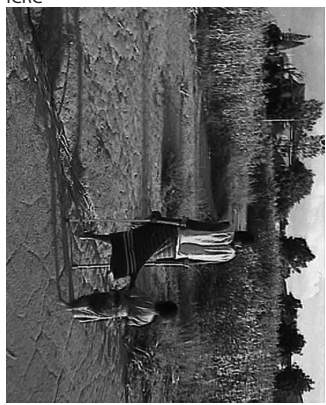
ICRC

هنا ثاني أميليا بانتظام لكي تتعلم كيف تسير من جديد وتعايش مع إعاقاتها.

ولا تتوقف الأضرار الناجمة عن الألعام الأرضية أبداً. فالشخص الذي يفقد رجلاً وهو في الخامسة والعشرين من العمر قد يحتاج إلى عشر أرجل اصطناعية إلى أن يبلغ الخامسة والستين من العمر. أما الطفل فقد يحتاج إلى رجل جديدة كل ستة أشهر.

وبالإضافة إلى العواقب البدنية، غالباً ما تعيق الألعام الوصول إلى المياه، والمناطق الزراعية، والاحتياجات الأساسية الأخرى.

والألعام الأرضية استخدام سيئ للثقافة. وبالنسبة للبلدان الفقيرة، تشكل التكاليف عبئاً ثقيلاً لا يمكن حمله من



ICRC

الناحين الإنسانية والاقتصادية.

ويجب على العاملين على نزع الألعام العمل ببطء وبحذر وسبر الأرض بوضحة فيوضحة. للناكد من أنهم وجدوا وإزالوا كافة المواد الخطرة.

ويمكن أن يستغرق تنظيف بقعة بحجم ملعب كرة المضرب حوالي الشهر من فريق

## الألعام الأرضية تواصل القتل



ICRC

الراوي

هنا في كمبوديا، يوجد أكثر من 35.000 شخص بترت أطرافهم، بما يعادل واحداً من كل 230 شخصاً من السكان. وموت الكثيرون على الفور بسبب جروحهم، أو يترقون حتى الموت قبل أن يتمكنوا من الحصول على الرعاية الطبية المناسبة.

من المحتمل ألا تعرف أبداً بشكل دقيق عدد الألعام التي زرعت في أنحاء العالم وعدد الضحايا الذين سقطوا بسببها. ومن الممكن أن تكون هناك ملايين كثيرة من الألعام ما زالت تنتظر إزالتها. وقد هذه المشكلة عبر كل قارة من أمريكا اللاتينية إلى آسيا.

وتشمل الإصابات الخاصة بالألعام الأرضية، فقد الأيدي، أو الأذرع، أو الأقدام، أو السيقان. ويفقد كثير من الناس بصرهم، أو يعانون من صدمة لا يتمكنون بعدها من أن يعيشوا حياة طبيعية.

وناراً ما يستعيد ضحايا الألعام مصادر رزقهم، كما أن التكلفة الاجتماعية والمالية لإعادة الناهبل عادة ما تكون أعلى بكثير مما تتحمله المجتمعات.

فاتا

[في المستشفى]

رايز: كيف حدث ذلك؟

فاتا: كنت أظعم الدجاج.

رايز: عندما تعبتين بها جيداً، وتوفرين لها طعاماً كافياً، فإنها تدر عليك مالاً. اليس كذلك؟

فاتا: أجل.

(العمدة التي للبلد)



ICRC

فريون: أه يا صغيرتي، يا فتاتي الصغيرة، لقد عادت، كوني شجاعة، وسوف تسيرين من جديد كالأطفال الآخرين. ابتسمي، وانظري حولك يا فتاتي.

سوف أفي نظرة على ساقها. إنه جلد جديد ينمو. الجلد الجديد ينمو أفضل، ولكن ستبقى بعض الحبوب، يمكن إزالة الحبوب بالدهاء، وستنمو الجلد بشكل طبيعي.

[ مع أظمال في الماء ]

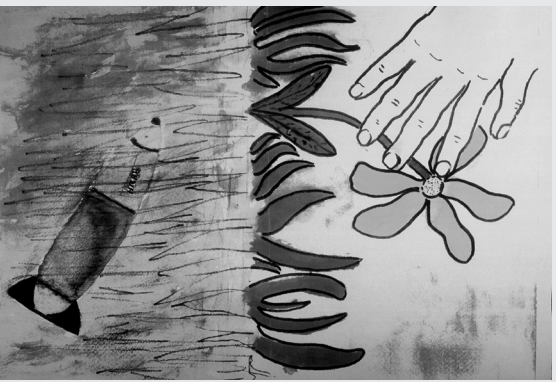
فتاة تساعد فاتا: هاني الحذاء، ما زال مسخاً. يمكنك أن تلبسجه الآن.



## الاستكشاف 2 (أ): الحد من دمار الحرب

وعندما تستخدم هذه الأسلحة في مناطق مأهولة، حيث يكون المدنيون قريبين جداً من الأهداف العسكرية، فإن باستطاعتها أن تتسبب بإصابات كثيرة في صفوف المدنيين.

المصدر:  
Explosive remnants of war: The lethal legacy of modern armed conflict, ICRC, Geneva, 2004.



تذكروا طفل من البوسنة والهرسك

ما مخلفات الحرب القابلة للانفجار؟  
”مخلفات الحرب القابلة للانفجار“ هي المصطلح المستخدم لوصف الذخائر القابلة للانفجار المتروكة بعد نهاية نزاع مسلح. وتشمل قذائف مدفعية، وقنابل يدوية، وقنابل هاون، وقنابل عنقودية، وصواريخ، وقذائف صاروخية، غير منفجرة. وقد يبدو للمدنيين، وبخاصة الأطفال، الذين يجدون هذه الأسلحة على الأرض أنها لا تؤذي، غير أنها شديدة الخطورة لأنها يمكن أن تنفجر عند لمسها أو تحريكها. ويمكن أن يستغرق تنظيف بقعة من مخلفات الحرب القابلة للانفجار سنوات، أو حتى عقوداً من الزمن، بعد نزاع مسلح.

لماذا تشكل القنابل العنقودية قلقاً خاصاً؟  
لقد جرى استخدام هذه الأسلحة في نزاعات مسلحة كثيرة خلال السنوات الأربعين الماضية، وكانت لها آثار مدمرة على المدنيين بشكل خاص. وهي تتكون من حاوية تفتح وتنتثر عشرات أو مئات من القنابل العنقودية الصغيرة على مساحة واسعة. القنابل الصغيرة (وتسمى أيضاً ذخائر فرعية) مصممة كي تنفجر عند الصدمة، ولكن عملياً فالكثير منها لا ينفجر، ونتيجة لذلك، يبقى آلاف أو حتى ملايين من مخلفات الحرب القابلة للانفجار المهيئة على الأرض.

## مخلفات الحرب القابلة للانفجار

يدي اليسرى مصابة وتترنق بشكل خطير، وأصبحت أختي ليلى بجراح في مععتها. وكان الدم يغطي عيني ابن عمي، ولم يستطع أن يرى أي شيء.

وفيما بعد، (...) كانت صدمة الجراح شديدة من عدد الشظايا المعدنية التي كان عليه إزالتها من عيني ابن عمي، وخسرت الحظ. كانت العملية ناجحة، وابن عمي الآن بخير. أما أنا فكان على الأطباء بتر يدي اليسرى. (...) لقد حطمت في وقت ما أن أكون مصارعاً جيداً، ولكن الحلم انتهى الآن.

المصدر:  
Explosive remnants of war: The lethal legacy of modern armed conflict, ICRC, Geneva, 2004.

سؤال: كيف يترك تأثير مخلفات الحرب القابلة للانفجار على الناس؟

يوم من أيام الصيف  
جورجي، فتى في السابعة عشرة من العمر كان يحضي عطلة الصيف وأقاربه في بيت جدته في شرقي جورجيا. وفي أحد الأيام، وجد ابن عمه الصغير شيئاً يشبه رصاصة كبيرة. وكانت تشبه كما ظن جورجي النوع الذي يقطعه الصيادون وآخرون، لفتحه وأزاله البارود منه وبيع المعدن كخزرة، ولذلك قرر وأبناء عمه أن يأخذوها إلى عمه، وفي الطريق، دفعهم المسؤول إلى محاولة كسرها وفتحها. فضربوها بصخرة. جورجي: لا أكاد أتذكر أي شيء ما عدا دويًا رهيبًا ودمًا وبقعاً ملونة في عيني، وكانت

المصدر:  
Cluster Bombs and Landmines in Kosovo: Explosive Remnants of War, ICRC, Geneva, 2000.

الحرب بإفكارها. فإعادة بناء المجتمعات والاقتصادات أمر بالغ الصعوبة في هذه الأحوال.  
المصادر:

Landmines and International humanitarian law,  
ICRC ([http://www.icrc.org/Web/Eng/siteeng0.nsf/htmlall/section\\_1hl\\_landmines?OpenDocument](http://www.icrc.org/Web/Eng/siteeng0.nsf/htmlall/section_1hl_landmines?OpenDocument)),  
Anti-personnel landmines and explosive remnants of war, ICRC (<http://www.icrc.org/web/eng/siteeng0.nsf/htmlall/mines?OpenDocument>).

الضحايا. وبخاصة عندما تتسبب بإعاقات دائمة. يمكن أن تعطل تعليمهم، أو تعوق إمكانيات زواجهم، أو تمنعهم من كسب عيشهم.

#### ما العواقب الأوسع؟

يشكل وجود الألغام الأرضية ومخلفات الحرب القابلة للانفجار عقبة خطيرة أيضاً أمام التنمية الحقيقية في كثير من بلدان العالم الأكثر فقراً؛ فالكثافات مهمة لبنى التحتية كالطرق والجسور غالباً ما يتم زرعها بالألغام والمساحات الزراعية الشاسعة. وحتى المدن يمكن أن تنتشر فيها الأدوات القابلة للانفجار الأرضية ومخلفات الحرب القابلة للانفجار مشكلات لا حصر لها. وتهدر آلاف الهكتارات من الأراضي الزراعية القابلة للإنتاج. وتعرقل حركة النقل والتواصل. وفي غياب البدائل يجد كثير من الناس أنفسهم مجبرين على الخاطرة بزراعة الأرض أو جمع الحطب في مناطق تنتشر فيها هذه الأسلحة. وبالإضافة لكل هذا فإن تنظيف مناطق الألغام الأرضية ومخلفات الحرب القابلة للانفجار قد تستنزف مبالغ ضخمة من الموارد الشحيحة المتوفرة للتهوض وإعادة الإعمار في مجتمعات تسببت

التكاليف. وحتى الذين يتاح لهم الوصول إلى هذه الخدمات قد تكون تكاليف الأطراف الاصطناعية أكثر مما يستطيعون دفعه في كل الأحوال. وعلى سبيل المثال، ينبغي استبدال الجهاز التعويضي للطفل كل ستة أشهر، وللشخص الراشد كل ثلاث إلى خمس سنوات، فالطفل الذي

يصاب وهو في سن العاشرة يحتاج إلى 25 جهازاً تعويضياً على الأقل قبل بلوغه سن الخمسين. ولما كانت تكلفة الجهاز التعويضي الواحد حوالي 250 دولاراً أمريكياً ففي البلدان التي يتراوح فيها متوسط دخل الفرد ما بين 15 و20 دولاراً أمريكياً في الشهر، فإن العكازات (حوالي 10 دولارات) هي كل ما يستطيع أن يحصل عليه من بترت أطرافهم. وقد قدرت الدراسات أن أكثر من ثلثي ضحايا الألغام ينبغي أن يستبدوا كي يفعموا تكاليف المعالجة الطبية، إذا كان ذلك متاحاً لهم.

وبالإضافة إلى الإصابات البدنية التي تسببها الألغام الأرضية ومخلفات الحرب القابلة للانفجار، توجد أيضاً عواقب نفسية خطيرة بالنسبة للضحايا. فمن الصعب جداً على الأطفال والراحمين وحتى الراشدين التغلب على إعاقاتهم البدنية. وتوجد أيضاً عواقب مهمة بالنسبة للعائلات لأن الإصابات التي يتكبها

## نظرة على العواقب

ما مدى الخطر الذي تتسبب به الألغام المصادة للأفراد ومخلفات الحرب القابلة للانفجار؟

هناك الآن عدة ملايين من الألغام ومخلفات الحرب القابلة للانفجار تترص بالناس في أكثر من 80 سيقاً في أنحاء العالم، ومن الصعب تقدير عددها، لأنه لم يتم الاحتفاظ إلا نادراً بسجلات دقيقة عندما جرى زرع الألغام أو عندما بقيت المخازن متروكة بعد النزاع.

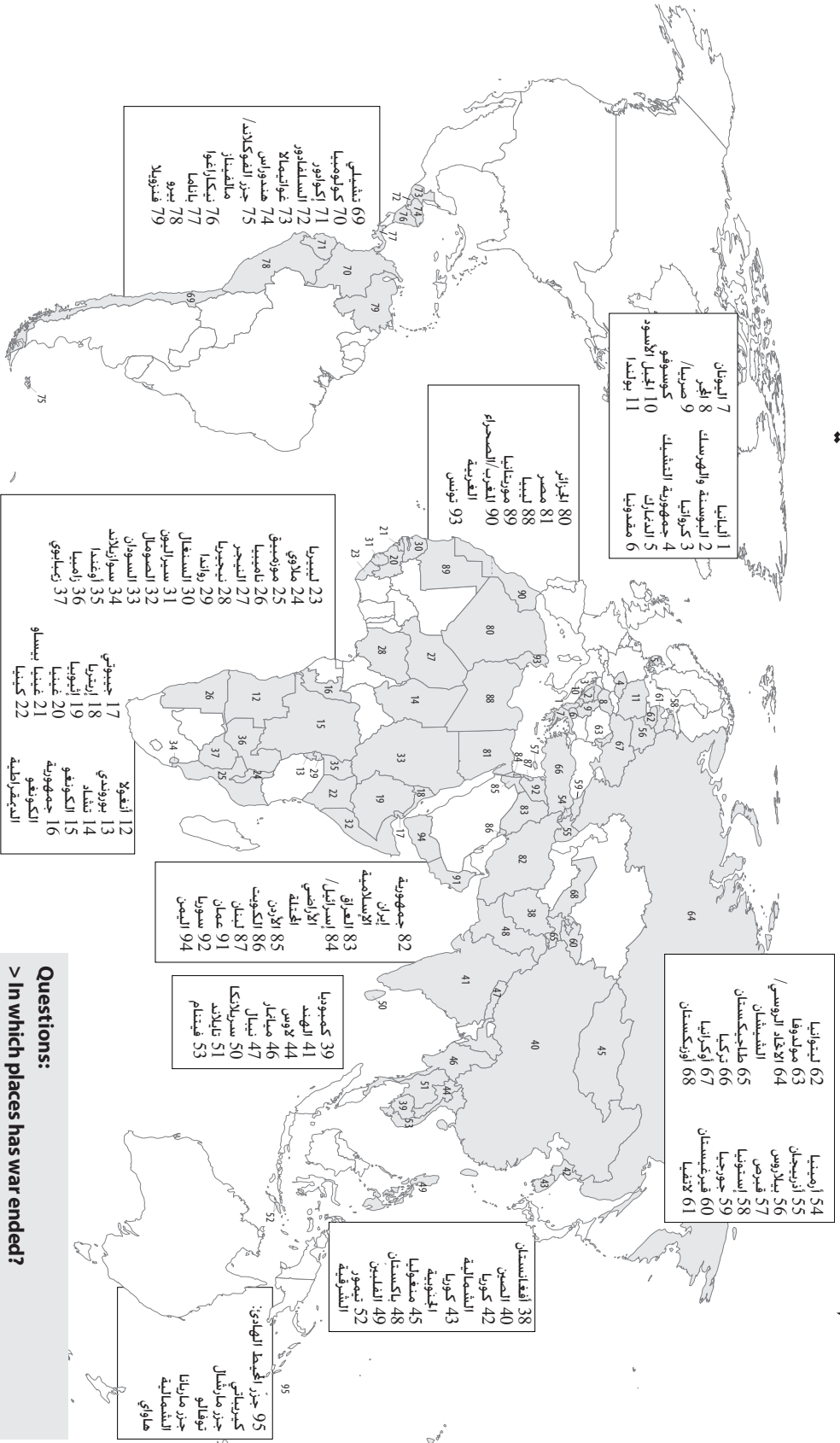
#### ما التكاليف الإنسانية؟

يُقدَّر أن ما بين 550 و620 شخصاً يسقطون كل شهر ضحايا للألغام الأرضية والأدوات الأخرى القابلة للانفجار المتروكة على الأرض بعد الحرب. وعادة، فالأشخاص الذين يبقون على قيد الحياة يحتاجون إلى البتر، والخضوع إلى عدة عمليات، وفترات طويلة من التأهيل البدني. وفي يومنا هذا، يُقدَّر عدد الذين بقوا على قيد الحياة بعدما تعرضوا لانفجار ألغام أرضية أو مخلفات حرب قابلة للانفجار ما بين 400.000 و500.000 شخص في أنحاء العالم.

ومعظم الذين بترت أطرافهم لا يتاح لهم الوصول إلى خدمات التأهيل البدني، إما لأنهم يقطعون في أماكن بعيدة، وإما لأن تدبير النقل أمر صعب جداً أو لأنه باهظ

## الاستكشاف 2 (أ): الحد من دمار الحرب

# الأفغام الأرضية ومخلفات الحرب القابلة للانفجار في أنحاء العالم



Sources: Landmine Monitor Report 2006. Explosive remnants of war and mines other than anti-personnel mines: Global survey 2003-2004. This map and the data included are for information purposes only and have no political significance.

الوحدة التعليمية 2: الحد من التوجه في النزاع المسلح

**Questions:**

- > In which places has war ended?
- > In which parts of the world do people suffer most from landmines and explosive remnants of war?
- > What must it be like to live in a place where you always have to be on guard?

## قواعد القانون الإنساني بشأن سلاحين

<p>يجب على الحكومات والجماعات المسلحة:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• أن تضع علامات حول كل مخلفات الحرب القابلة للانفجار، وأن تربطها بأسع ما يمكن بعد نهاية النزاع المسلح.</li> <li>• أن تحمي السكان المدنيين بتجهيزهم من مخاطر مخلفات الحرب القابلة للانفجار (مثلًا: القيام بأنشطة التوعمية بخطورها، ووضع علامات وسياج حول المناطق الوبوءة)</li> <li>• أن تسجل نوع ومكان الأدوات القابلة للانفجار التي استعملتها وأن تشاطر هذه المعلومات بعد نهاية النزاع مع الذين يسيطرون على المناطق الوبوءة، ومع المنظمات المعنية بإزالة هذه الأدوات والعناية بأنشطة ذات صلة.</li> </ul> <p>ويجب على الحكومات أيضًا:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• أن تساعد في رعاية وتأهيل الضحايا وإعادة دمجهم اجتماعيًا واقتصاديًا.</li> <li>• أن تساعد البلدان التي تأثرت بمخلفات الحرب القابلة للانفجار في نزاعات مسلحة سابقة.</li> <li>• أن تساعد البروتوكول الخامس للاتفاقية الخاصة بأسلحة تقليدية معينة بشأن مخلفات الحرب القابلة للانفجار (2003)</li> </ul>	<p>قواعد القانون الإنساني بشأن مخلفات الحرب القابلة للانفجار</p>
<p>يجب على الحكومات:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• ألا تقوم باستعمال، أو استحذات، أو إنتاج، أو تخزين، أو نقل الألغام المضادة للأفراد</li> <li>• أن تدمر كل الخزون خلال أربع سنوات من انضمامها إلى المعاهدة</li> <li>• أن تزيل كل الألغام المضادة للأفراد في المناطق الخاضعة لسيطرتها خلال عشر سنوات من انضمامها إلى المعاهدة، وإلى أن يتم ذلك، تتخذ تدابير لحماية المدنيين (مثلًا: وضع علامات وسياج حول الحدود الخارجية للمناطق اللغومة)</li> <li>• أن تساعد الحكومات الأخرى في إزالة الألغام، وأنشطة التوعمية بخطاطر الألغام، ورعاية وتأهيل ضحايا الألغام، (اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، 1997)</li> </ul>	<p>قواعد القانون الإنساني بشأن الألغام المضادة للأفراد</p>

## كيف صارت لنا معاهدة؟

مقابلة مع ماري ويرهام

ما الذي دفعك إلى الاهتمام بالألغام الأرضية؟

في نيوزيلندا، كنا قلقين جداً في الثمانينات بشأن التجارب النووية في المحيط الهادى، وبسبب السفن الجبهة بالأسلحة النووية والقوة النووية، ولذا، فقد نشأت على ذلك. وفي الجامعة، رأيت مقالة عن الألغام الأرضية في "نشرة العالم النزي"، وشعرت فعبأ بالذهول من هذا السلاح. ولذلك، أجريت بحوثاً فيه، ولكنني لم أجد شيئاً. وها هو السلاح الذي قتل أناساً أكثر من أي من الأسلحة الأخرى مجتمعة، ولكن ما العمل الذي يجري بشأنه؟

كم كان عمرك حينذاك؟  
كنت طالبة على وشك إتمام دراستي الجامعية في العلوم السياسية، وتقدمت بطلب للحصول على منحة دراسية للبحث في مسألة الألغام الأرضية، وفي الوقت عينه، أدت أن أعرف ما الذي كانت تفعله حكومتى على المستويات السياسية، والدولية، والديبلوماسية لمعالجة هذه المسألة في إطار منع السلاح.

كيف أصبح هذا الأمر أكثر من مجرد نشاط أكاديمي بالنسبة لك؟  
أردت أن أبحث فيه من منظور محلي، ولذلك، جلست ومعى دفتر ملاحظاتى، في الصفوف الخلفية في اجتماع للحملة النيوزيلندية لحظر الألغام الأرضية. وقد رأوني هناك، وقالوا لي: "هل يمكنك كتابة محضر اجتماعنا؟" ولذا، قمت بكتابة الخضر، وفي الاجتماع الثاني، قالوا لي: "هل يمكنك كتابة بياننا الصحفي؟" فقممت بكتابة بيانهم الصحفي، وكنت أقوم بكتابة مراسلات إلى أعضاء مجلس النواب، قبل أن أعرف أنني عيّنت متحدثة رسمية. وجرى إرسالى إلى اجتماعات المؤتمر الخاص بمعاهدة الأسلحة التقليدية في جنيف. (...) وهكذا أدركت أن هذا الدور في نصرة القضية كان دوراً محتملاً. وعندما اتخذت قرارى الشخصي بأن هذا السلاح مقبوت، وعشوائى، وغير إنسانى، وأنه ينبغي على ألا أقوم بتمرين أكاديمي فحسب – بل يمكنني أن أحدث فرقاً كبيراً.

ما الأمر الذي كان جديداً بالنسبة لعملة الألغام الأرضية؟  
الشيء الأساسى بالنسبة لعملة الألغام الأرضية هو أنها ليست ملك "خبراء". فخبراؤنا هم الناس الذين تعرضوا لانفجار هذا السلاح، ويقومون على قيد الحياة ليحكموا ومصمهم، وكذلك الناس الذين يخرجون يومياً للعمل على إزالة هذا السلاح، وأناس مثلي أيضاً قاموا بإجراء بحوث فيه. وهذه الحملة تخص الناس العاديين الذين يجعلون أشياء غير عادية تتحقق.

لماذا لا تترك القضية للديبلوماسيين؟  
يتفاوض الديبلوماسيون مع البلدان الأخرى، ويقومون بذلك بناء على تعليمات من قيادتهم السياسية في بلدانهم. ولن تقدم القيادة السياسية على العمل إلا إذا أخرجها الناس على ذلك. ولذلك، فالطريقة الوحيدة لدفع الديبلوماسيين للعمل هي وجود استنهاض من جانب الرأي العام في بلدانهم.

# طالب 2

## كيف صارت لنا معاهدة؟

ولكن كيف يعرف الشخص العادي الذي يهتم بالأمر ماذا يفعل؟

حسباً النظر إلى ما حدث في نيوزيلندا، ذهب شخص إلى مؤتمر دولي، ولما عاد دعا إلى عقد اجتماع. هذا شيء يمكنك القيام به. قم بمجرد توجيه دعوة إلى اجتماع وسترى من يحضر. قم بدعوة إلى اجتماع في مدرستك المحلية، أو في جامعتك، أو في بلدك، ووجه دعوات إلى مختلف المنظمات التي تظن أنها قد تكون مهتمة بهذه المسألة.

وفي نيوزيلندا، تمكنا من جمع رابطة الأمم المتحدة، وبعض روابط الحارين الضمراء، وجماعات البيئة، ومنظمة السلام الأخضر Green Peace، ومنظمات إنسانية كمنظمة أصدقاء الأطفال Save the Children، وأوكسفام Oxfam، والجمعية الوطنية للصليب الأحمر.

ثم كنا محظوظين جداً نتيجة عمل جودي وليامز كمنسقة للحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية، التي كانت تلقتنا بالأششطة التي كانت تجري في بلدان في كافة أنحاء العالم – من جانب المنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية على حد سواء.

كيف كانت تعمل المنظمات غير الحكومية والبلدان معاً؟

في بداية الحملة، كان من المهم الحصول على تغطية في وسائل الإعلام من أجل إثارة الوعي لدى الجمهور، وكان من المهم وضوح وبساطة ما ندعو إليه، وهو الحظر التام على استعمال، وإنتاج، ونقل، وتخزين الألغام المضادة للأفراد.

وبعدئذ يُترك الأمر للناس في كل بلد من البلدان كي يقرروا ما يريدون القيام به فيما يخص العمل مع حكومتهم، ولم يكن هناك أي نوع من التوجيهات الفوقية، ولكن



On Neakiry/AP

جودي قامت بزيارة العديد من البلدان، وقد أتي قدوم شخص من الخارج إلى رفع مستوى انتباه الجمهور والحكومة. وكانت تلتقي بوزير الخارجية، ورئيس الوزراء، ورئيس مجلس النواب، ووزير الدفاع، إلى جانب مضيف الحملة في البلد، ومنظمات غير حكومية.

وكانت تطرح الأمر قائلة: "هنا ما يقوم به الناس على صعيد دولي، وهذا ما نود أن نرى مساعمتكم فيه فعلياً".

ما الذي حققته هذه الدبلوماسية الجريئة؟

حسباً، لقد فتحت باب التوقيع على المعاهدة في أوتاوا، كندا، في كانون الأول/ديسمبر 1997، وتقدمت 122 دولة للتوقيع عليها. وارتفع العدد منذ ذلك الحين (...) ومن بين هذه البلدان الكثير من الدول التي كانت تتيح الألغام سابقاً، والكثير من كبار المستخدمين السابقين للألغام المضادة للأفراد، ولم نستطع إيجاد أي دليل على أن الدول الأطراف في الاتفاقية ما زالت تستعمل الألغام الأرضية.

المصدر:

Source: Interview with Mary Wareham, senior advocate for Human Rights Watch, October 2000.

**أسئلة:**

- < كيف تمكن الناس العاديون من جعل الأشخاص الذين في السلطة يُصغون إليهم؟
- < ما العقبات التي تمكنوا من تجاوزها؟
- < ما أثر الخطر على الألقام المضادة للأفراد؟
- < هل كان للمعاهدة أي آثار حيث تعيش؟
- < هل تعرف أحداً أسهم في العملية لخطر الألقام الأرمية؟ ماذا فعل هذا الشخص؟

تجول عند وصولك أخيراً إلى منزلك بعد سبقي لعدة أيام، أن يطأ أحد أفراد أسرتك لفضائح تركه في الحديقة. وأمثلة كهنه يمكن أن توقف برنامجاً كاملاً لعوة اللاجئين.

**ما الدور الذي لعبه الناس العاديون؟**  
أحد الأمور الفريدة بخصوص هذه المعاهدة أن القوة الدافعة للعملية كانت من جانب المجتمع المدني، ولذلك، فتعبئة الرأي العام كانت أحد المكونات الرئيسة للعملية.

**ما أثر الخطر على الألقام المضادة للأفراد؟**  
ما من شك أن توحيد حملة التأييد والنصرة مع المعاهدة كان له تأثير مهم جداً. وكما أعتقد، فهو يتعدى تلك الدول التي وقعت على الاتفاقية إلى الدول التي لم توقع بعد. فاحتمال استخدام الألقام المضادة للأفراد من جانب هذه الدول ضعيف جداً بسبب حملة التأييد والنصرة التي أدت إلى المعاهدة في نهاية المطاف....

المصدر:

Source: Interview with Dr Robin Coupland, surgeon and medical adviser, ICRC, November 2005.

## كيف صارت لنا معاهدة؟

ومؤثرات دبلوماسيّة. وأدركت أنني فجأة أصبحت "شاهداً كبيراً" وأن الناس يريدون أن يسمعوا شهادتي.

**ماذا كان دورك في العمل من أجل الحصول على معاهدة؟**

العمل الذي قامت به اللجنة الدولية للصليب الأحمر إزاء عملية جمع التأييد والنصرة التي جمعت عنها المعاهدة التي خطر الألقام المضادة للأفراد، كان يرتكز على أربعة أعمدة: جمع العطاءات، والالتزام بالصدق، وجعل المسألة تحظى باهتمام شعبي، وتوفير الصور. وكان دوري أساساً في هذا الأمر، الذي أصبح يعرف بالعملية. تقدمت العطاءات والكثير من الصور الموثوقه في الأولى، التي عززت الحملة في ذلك الحين.

**ما الفرق الذي أحدثته المعطيات التي قدمها العاملون في مجال الصحة؟**

الأطباء، والعاملون في حقل التمريض، والعلاج الفيزيائي، وتركيب الأطراف – جميعنا لعبنا دوراً بإظهار الآثار الإنسانية التي تسببها هذه الأسلحة. ولكن ليست الآثار التي تقع على الأفراد فحسب، فقد شهدنا آثارها على المجتمع، كالأثر على عودة اللاجئين. وكنا قادرين على أن نطهر "بالعطيات الجيدة" أن الناس يواجهون خطراً كبيراً في تنقلاتهم من الإصابة بالألقام المضادة للأفراد، وبخاصة اللاجئين العائدين إلى ديارهم بعد الحرب.

### مقابلة مع الدكتور روبين كوبلاند

**ما الذي دفعك للعمل من أجل معاهدة لخطر الألقام الأرمية؟**

أحدى الصور الذهبية الأولى التي أتذكر منذ بدأت عملي كجراح في الميدان مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر في عام 1987. هي العدد الكبير جداً من الناس الذين تعرضوا للبتير، وجميع عمليات البتير هذه كانت ناجمة فعلياً عن إصابات تعرض لها أشخاص بالألقام مضادة للأفراد، وبعد حوالي ثلاث سنوات من الجراحة في الميدان، أدركت أنني صقت ذرعاً بقطع هذه الأرجل المتضررة ومحاولت شفاء ما بقي منها بعد القطع، وقررت أنه ينبغي في الحقيقة القيام بشيء لحاولة منع زرع ألقام جديدة في الأرض.

**كيف انخرطت في ذلك؟**

لقد قررت أن الخطوة الأولى لمنع تبدأ في جمع العطاءات. ولذلك جمعت معلومات عن عدد كبير من الناس أدخلوا إلى مستشفىنا. وتمت كتابة هذه المعلومات على أنها تجربة للجنة الدولية للصليب الأحمر مع إصابات الألقام كما رأيناها في مستشفىنا، وتم نشرها في "الجلة الطبية البريطانية". وما فاجأني كثيراً عندما عدت بعدئذ إلى أوروبا أنه لم يطلب مني أن أذهب إلى مؤتمرات جراحية أو طبية، بل طلب مني الذهاب إلى مؤتمرات قانونية دولية.

## قواعد القانون الإنساني الخاصة بأسلحة أخرى معينة

<p>يجب على الحكومات والجماعات المسلحة:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• ألا تقوم باستعمال أسلحة الليزر السببية للعمى.</li> </ul> <p>يجب على الحكومات:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• أن تتخذ جميع الاحتياطات الممكنة لتجنب حدوث عمى دائم عند استخدامها نظم الليزر الأخرى.</li> <li>• ألا تنقل أسلحة الليزر السببية للعمى.</li> </ul> <p>(البروتوكول الرابع للاتفاقية الخاصة بأسلحة تقليدية معينة، 1995)</p>	<p><b>أسلحة الليزر السببية للعمى</b></p>	<p>يجب على الحكومات:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• ألا تقوم باستعمال، أو استحداث، أو إنتاج، أو تخزين، أو نقل الأسلحة البيولوجية.</li> <li>• تمهيد جميع الأسلحة البيولوجية أو تحويلها للاستعمال في الأغراض السلمية خلال تسعة أشهر من الانضمام إلى الاتفاقية.</li> </ul> <p>(البروتوكول بشأن حظر استعمال الغازات الخائفة والسامة أو ما شابهها، 1925، والاتفاقية الخاصة بالأسلحة البيولوجية، 1972)</p>	<p><b>الأسلحة البيولوجية</b></p>
<p>لا يوجد في يومنا هذا حظر شامل وعالي بشأن استعمال الأسلحة النووية. غير أن محكمة العدل الدولية قضت بأن التهديد باستعمال الأسلحة النووية، أو استعمالها، يخالف بشكل عام قواعد ومبادئ القانون الإنساني.</p> <p>(الرأي الاستشاري بشأن شرعية التهديد باستعمال الأسلحة النووية، أو استعمالها، 8 يوليو/تموز، 1996، محكمة العدل الدولية)</p>	<p><b>الأسلحة النووية</b></p>	<p>يجب على الحكومات:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• ألا تقوم باستعمال، أو استحداث، أو إنتاج، أو تخزين، أو نقل الأسلحة الكيميائية</li> <li>• تمهيد جميع الأسلحة الكيميائية خلال عشر سنوات من الانضمام إلى الاتفاقية.</li> </ul> <p>(البروتوكول بشأن حظر استعمال الغازات الخائفة والسامة أو ما شابهها، 1925، والاتفاقية الخاصة بالأسلحة الكيميائية، 1993)</p>	<p><b>الأسلحة الكيميائية</b></p>
<p>يجب على الحكومات والجماعات المسلحة:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• ألا تقوم باستعمال الأسلحة الحارقة ضد المدنيين.</li> <li>• ألا تقوم باستعمال الأسلحة الحارقة في الهجوم على الأهداف العسكرية الواقعة في مناطق مدنية.</li> </ul> <p>(البروتوكول الثالث للاتفاقية الخاصة بأسلحة تقليدية معينة، 1980)</p>	<p><b>الأسلحة الحارقة</b></p>	<p>يجب على الحكومات والجماعات المسلحة:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• ألا تقوم باستعمال الأسلحة الحارقة ضد المدنيين.</li> <li>• ألا تقوم باستعمال الأسلحة الحارقة في الهجوم على الأهداف العسكرية الواقعة في مناطق مدنية.</li> </ul> <p>(البروتوكول الثالث للاتفاقية الخاصة بأسلحة تقليدية معينة، 1980)</p>	<p><b>الأسلحة الحارقة</b></p>



## التصدي للمشكلة: بعض الأمثلة

موقف اتخذته شركات استثمار بلجيكية

شركة ING أكبر مؤسسة مالية خاصة في بلاد بلوكس [بلجيكا. وهولندا. ولوكسمبورغ مجتمعة]. والحادية عشرة بين أكبر هذه المؤسسات في العالم، قررت في العام 2005 أنها لن تتول بعد الآن الشركات المعنية بإنتاج، أو صيانة، أو بيع الدخائر العنقودية. وبالإضافة إلى ذلك، فإنها لن تستثمر في هذه الشركات بعد الآن. وكذلك اتخذ أحد المصارف الكبيرة في بلجيكا KBC. موقفاً. فهو لن يفتح بعد الآن اعتمادات مصرفية لصانعي الدخائر العنقودية، ولن يشتري أسهماً في هذه الشركات. وستستثنى الأسهم في هذه الشركات من قروض الاستثمار التي يقدمها المصرف لربائحه.

المصدر:  
Ending investment in cluster munition producers,  
Joint Statement by Handicap International, Human Rights Watch and Network Vlaanderen, April 2005 (<http://hnmw.org/english/docs/2005/04/07/belgiu10427.htm>).

مبادرة من جانب اللجنة الدولية للصليب الأحمر

في أيلول/سبتمبر 2002. أصدرت اللجنة الدولية نداء بشأن "التقنية الأحيائية، والأسلحة، والأمناسية". دعت فيه الحكومات، والجمع العالمي، والعاملين في صناعة التقنية الأحيائية، والجمع المدني، أن يكفوا استخدام التقدم في علوم الحياة لفائدة الإنسانية فقط، وليس لأغراض عدائية. وحثت كافة هذه الجماعات على العمل سوياً لتوفير سيطرة فعالة على المعلومات الخطرة المحتملة بالقيام بما يلي:

- تنظيم البحوث التي يمكن أن تؤدي إلى إساءة استخدام، ومراقبة الأفراد الذين يتاح لهم الوصول إلى تقنية خطيرة محتملة؛
- اعتماد مدونات سلوك للعلماء والشركات من أجل منع إساءة استخدام وسائل بيولوجية؛
- معالجة هذا الموضوع في التعليم العلمي والطبي.

المصدر:  
The ICRC's Appeal on Biotechnology, Weapons and Humanity, September 2002, and the ICRC's Principles of Practice on key ethical issues related to the life sciences.

وتعليقاً على القرار، قال الدكتور أندرس ميلتون، رئيس مجلس الرابطة الطبية العالمية:

إن القرار المتخذ اليوم هو إعلان لجمع الأطباء بأن عليهم مسؤولية تتعدى معالجة الشخص الجريح كفرد، ويجب عليهم أن يتحدوا في اتخاذ مقارنة وقائية بالنسبة لتأثير الأسلحة.

المصدر:  
World Medical Association press release,  
25 October 1996 ([http://www.wmanet/epress/1996\\_2.htm](http://www.wmanet/epress/1996_2.htm)).

قرار تاريخي من جانب المهنة الطبية

في عام 1996، قررت الرابطة الطبية العالمية (WMA) أنه ينبغي على المهنة الطبية أن تعالج آثار الأسلحة كمسألة صحية وقائية وعالمية.

ونتيجة لهذا القرار التاريخي، فإن الرابطة الطبية العالمية:

- تدعم الجهود الدولية لقياس تأثير الأسلحة، الآن وفي المستقبل، من أجل وقف تطوير وصنع، وبيع، واستعمال الأسلحة؛

- تصرّ على عدم إساءة استخدام التقنية الطبية أو تحويلها إلى تطوير للأسلحة؛
- تدعو الروابط الطبية الوطنية إلى دعم البحوث في تأثير استعمال الأسلحة على الصحة العامة، ونشر النتائج لكي يدرك الجمهور والحكومات عواقبها الصحية طويلة الأمد.

## الاستكشاف 2 هـ: توفر الأسلحة بشكل واسع

العالم. ويتفحصون آثار هذه الأسلحة على المدنيين. واقتراحات للتصدي للمشكلات ذات الصلة.

في حين عرض الاستكشاف 2 د لمسائل تتعلق بالحدود التي يضعها القانون الإنساني بشأن أسلحة معينة. يدرس الطلاب في الاستكشاف 2 هـ مشكلة إمكانية الحصول على الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة بشكل غير منظم في أنحاء

### الأهداف

- إدراك أنّ أحد الأخطار الرئيسية على المدنيين في النزاعات المسلحة في أيامنا هذه يأتي من الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة.
- الأخذ بعين الاعتبار كيف أنّ الحصول بسهولة على الأسلحة والذخائر من جانب مجموعات متنوعة يُصعب بشكل أكبر ضمان احترام القانون الإنساني.
- فهم أنّ على الحكومات مسؤولية ضبط الحصول على الأسلحة.
- التفكير في أفكار للتصدي للمشكلة على المستويات الوطنية والدولية للتقليل من الحصول غير المضبوط على الأسلحة وإساءة استخدامها.

مرجع  
2(هـ) الطالب

مرجع  
2(هـ) المعلم

- 2(هـ).2 صورة فوتوغرافية: أسئلة حول ما تراه
- 2(هـ).3 أصوات بشأن التكاليف البشرية لتوفر الأسلحة بشكل غير منظم
- 2(هـ).4 ورقة عمل: من يقدر/ من ينبغي أن يقوم بهذا الأمر أو ذلك؟
- 2(هـ).5 التصدي للمشكلة: بعض الأمثلة

2(هـ).1 التكاليف البشرية لتوفر الأسلحة بشكل غير منظم

### تخصير

ضع في خطتك أن تعين موضوع "التصدي للمشكلة: بعض الأمثلة" (يتم استخدامه في المرحلة 5) كواجب منزلي عند نهاية الجلسة الأولى لصفك.

راجع في دليل النهج أساليب التعليم 1 (مناقشة). 6 (استخدام قصص. وصور. وأشرطة فيديو). 7 (كتابة وتفكير). 8 (إجراء مقابلات). 9 (مجموعات صغيرة). و10 (جمع قصص وأخبار).

### الوقت

جلستان. كل منهما 45 دقيقة

## 1. أسئلة تثيرها صورة فوتوغرافية (15 دقيقة)

مرجع  
2(هـ) الطالب

أعط الطلاب بضع دقائق لدراسة الصورة في "أسئلة حول ما تراه". وقل لهم أن يركزوا على التفاصيل كما على الصورة ككل. وأن يكتبوا بعدئذ سؤالين أو ثلاثة حول ما يرونه.

اجعل الطلاب يشاطرون زملائهم بعض أسئلتهم. واكتب هذه الأسئلة حيث يستطيع الجميع أن يراها.

[مثلاً: من هو؟ لماذا يحمل بندقية؟ كيف حصل على البندقية؟ بماذا يفكر أو ما شعوره؟ ما الذي سيفعله بالبندقية؟]

اطلب من الطلاب أن يختاروا سؤالاً واحداً من كل الأسئلة التي وضعت حول الصبي. وأن يكتبوا إجابات قدر ما يستطيعون في خمس دقائق.

## 2. الأسلحة الصغيرة = مشكلة كبيرة؟ (10 دقائق)

اشرح للطلاب أن مصطلح "أسلحة صغيرة وأسلحة خفيفة" أو مجرد "أسلحة صغيرة" يستخدم ليصف الأسلحة التي يمكن أن يستعملها شخص بمفرده أو مجموعة صغيرة. البنادق الهجومية، والمدافع الرشاشة، ومدافع الهاون، والقنابل اليدوية، والمدافع المضادة للدبابات والمضادة للطائرات التي يمكن حملها، هي أمثلة على هذه الأسلحة.

ثم قدم لموضوع انتشار الأسلحة الصغيرة من خلال جعل الطلاب يفكرون ملياً بالبيان التالي:

إنّ حصيلة الموت بالأسلحة الصغيرة تقزم الحصيلة التي تسببها كل أنظمة الأسلحة الأخرى – وفي معظم السنوات، تفوق هذه الحصيلة بكثير حصيلة القنبلتين الذريتين اللتين دمرتا هيروشيما وناغازاكي. ومن زاوية المجزرة التي تسببها، فالأسلحة الصغيرة، في الحقيقة، يمكن وصفها على أنها "أسلحة دمار شامل".

(كوفي أنان، تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بمناسبة الألفية، 2000)

Kofi Annan, Millennium Report of the Secretary-General of the United Nations, 2000

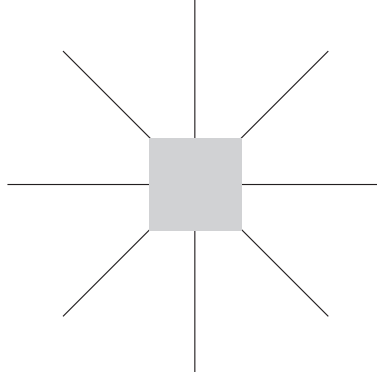
أعط الطلاب بضع دقائق ليكتبوا أفكارهم. ثم اطلب من البعض منهم أن يشاطروا أفكارهم مع بقية الصف.

## سؤال محتمل:

< في مشاهد من نزاعات مسلحة حديثة، ما الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة التي رأيتها تستخدم ضد الناس؟

## 3. من لديه هذه الأسلحة؟ ولماذا؟ (20 دقيقة)

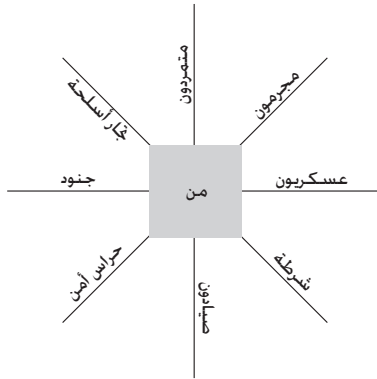
قدم فكرة "دولاب المفهوم" مع سؤال في وسط الدولاب وأجوبة على أشعته.



قم بإدارة اقتراحات الأجوبة من جانب الصف عن السؤال التالي لوضعها على أشعة دولاب المفهوم:

< من لديه هذه الأسلحة؟

يمكن للصف أن يُنشئ دولاباً شبيهاً بهذا الدولاب:



خلال هذا النشاط، يمكن أن يستقي الطلاب أفكاراً من كتاباتهم السابقة حول الصورة وبيان كوفي أنان المستخدم في المرحلة 2.

اطلب من الصف أن يعملوا في مجموعات صغيرة لإنشاء دولاب مفهوم للسؤال التالي:

< لماذا لديهم هذه الأسلحة؟

[مثلاً: أسباب أمنية، هواية، قتال، مهنة، ارتكاب جرائم، كسب المال، ضغط المجتمع، خوف، تقاليد، وضع اجتماعي]

أعد جمع الصف واطلب من المجموعات أن يستخدموا عملهم للمساهمة في دولاب مفهوم لكل الصف.

**سؤالان محتملان:**

< ما الاستخدامات المشروعة لهذه الأسلحة؟

< ما الاستخدامات غير المشروعة لهذه الأسلحة؟

كل رجل في قريتي لديه  
بندقية خاصة به. والآن،  
إذا لم يكن لديك بندقية  
خاصة بك، فليس لك اسم  
في القرية. ويمكن اغتصاب  
زوجتك. يمكنهم أن يسرقوا.  
ويمكنهم أن يفعلوا أي شيء  
لك.  
(فرنسيس دانغا، بابوا نيو  
غينيا)

## 4. ما تأثير هذا الوضع على حياة الناس؟ (15 دقيقة)

مرجع  
المعلم 2(هـ) 1  
مرجع  
الطالب 2(هـ) 3

اجعل الطلاب يقرأون "أصوات بشأن التكاليف البشرية لتوفر الأسلحة بشكل غير منظم". واطلب منهم أن ينشئوا دولا ب مفهوم ثالثا بشأن التكاليف البشرية. مسجلين الطرق التي يمكن أن يؤثر فيها توفر السلاح بشكل واسع على حياة الناس وسبل عيشهم.

ثم ناقش الآثار الإنسانية التي حدودها. (يمكن أن يضيف الطلاب أفكاراً لدواليب المفاهيم الثلاثة خلال هذا النقاش)

[مثلاً: الإصابات في صفوف المدنيين. الأمن العام. الإجرام. العنف ضد الأطفال. التنمية الاقتصادية. الصحة والرعاية الصحية. الغوث الإنساني]

## أسئلة محتملة:

- < لماذا يمكن الحصول بسهولة على الأسلحة في أنحاء كثيرة من العالم؟
- < ما تأثير توفر الأسلحة بشكل غير منظم على مختلف المجموعات (مثلاً: الأطفال. النساء. الرجال)؟
- < ما هو التأثير الذي قد يسببه توفر الأسلحة بشكل واسع في بلدان أو في مناطق حيث لا يدور نزاع مسلح؟ وبأي طرق؟

[مثلاً: عنف مسلح على صورة إجرام. خطر امتداد العنف إلى مناطق أخرى. تهديد للتنمية الاقتصادية. بلاد تدعم النزاع المسلح أو العنف في مكان آخر. الدور النامي للبلاد المنتجة والمصدرة للأسلحة]

يوجد نصف مليار قطعة من الأسلحة الخفيفة متداولة في أنحاء العالم – واحدة لكل 12 شخصاً. هذه الأسلحة رخيصة. ويمكن الحصول عليها بسرعة. وسهلة الاستعمال. فثمان بندقية هجومية AK-47 (كلاشينكوف) يساوي ثمن فرخ الدجاج في أوغندا أو كيس من الذرة في موزمبيق. (يونيسيف UNICEF)

## 5. كيف يمكن معالجة المشكلة؟ (25 دقيقة)

أوضح للطلاب أن ليس هناك من حل بسيط. وفي الحقيقة. يجب معالجة ثلاث مسائل رئيسية:

- الأسلحة <———— ضرورة معالجة مسألة توفرها
- المستخدمون <———— ضرورة منع إساءة استخدام الأسلحة
- الضحايا <———— ضرورة التقليل من تعرض الضحايا للهجمات

مرجع  
الطالب 2(هـ) 4

اطلب من الطلاب أن يقدموا أفكاراً حول كيف ينبغي معالجة هذه المسائل الثلاث. وزع ورقة العمل "من يقدر/ من ينبغي أن يقوم بهذا الأمر أو ذلك؟" لمساعدتهم.

سجل الأفكار التي يقترحها الطلاب حيث يستطيع أن يراها الجميع. مستخدماً البنية ذاتها كورقة العمل.

مرجع  
2(هـ)5 الطالب

اجعل الطلاب يفيدون من "التصدي للمشكلة: بعض الأمثلة" في البحث عن الأفكار التي تمت تجربتها كي يتحفزوا للتفكير في أفكار جديدة.

بعد أن يكون الطلاب قد اقترحوا بعض الأفكار، اطلب من طلاب الصف أن يحددوا الأفكار التي يمكن تنفيذها في كل من الأوضاع التالية:

- قبل النزاع المسلح (تدابير وقائية عندما يكون هناك خطر اندلاع نزاع مسلح):
- أثناء النزاع المسلح؛
- بعد انتهاء النزاع المسلح؛
- ما يتعدى النزاع المسلح

[مثلاً: في أماكن ليس فيها نزاع مسلح، ولكنها تتأثر بأشكال أخرى من العنف: بلدان تنتج الأسلحة أو تتاجر بها.]

## 6. الخاتمة (5 دقائق)

مرجع  
2(هـ)5 الطالب

بالعودة إلى "التصدي للمشكلة: بعض الأمثلة"، اطلب من الطلاب أن يحددوا الأفعال التي تمت:

- على الصعيد الدولي؛
- على الصعيد الإقليمي؛
- على الصعيد الوطني؛
- على الصعيد المحلي.

### أفكار أساسية

- يُشكل توفر الأسلحة الصغيرة بشكل واسع وإساءة استخدامها تهديداً للمدنيين. مما يُصعب ضمان احترام القانون الإنساني.
- ضرورة مقارنة شاملة لمعالجة المشكلة، بحيث تتضمن تدابير لتقييد الحصول على الأسلحة، وتقليل إساءة استخدامها، وتخفيض تعرّض الضحايا للهجمات.

... السلامة والأمن لا يأتيان صدفة: فهما نتيجة إجماع كلي واستثمار عام. (نيلسون مانديلا)

من أجل تعزيز حماية المدنيين أثناء النزاعات المسلحة وبعدها، هناك حاجة لضوابط أكثر صرامة لمنع الحصول بسهولة على الأسلحة والذخائر من جانب الذين يُحتمل أن ينتهكوا القانون الإنساني. (...) ويجب القيام بجهود متممة للتأثير على سلوك الذين يحملون الأسلحة، وحماية ومساعدة الضحايا. (ورقة معلومات من جانب اللجنة الدولية للصليب الأحمر، 2006)

## تأمل وكتابة مقالة

انظر مرة أخرى في الأسئلة والأجوبة التي كتبتها حول الصورة. وما كتبتته استجابة للبيان الوارد في بداية هذا الاستكشاف. ما هو رأيك الآن؟ اكتب مقالة استجابة للبيان الافتتاحي.

## ثقافة

ابحث عن أمثلة حول استخدام السلاح في ثقافتك (في صور، أفلام، أغاني... إلخ).  
 < ما الأدوار التي تلعبها الأسلحة في الثقافات المختلفة؟ لماذا قد يحمل الشباب أسلحة أو يفتنونها؟  
 < كيف يمكن التقليل من إغراء الأسلحة للشباب؟

## مناقشة

ناقش السؤال التالي:  
 < هل ينبغي أن تعتبر الأسلحة مجرد صنف آخر من أصناف السلع التجارية يخضع لقوانين العرض والطلب؟

## بحث

البحث 1: كيف يتأثر الشباب بالأسلحة الصغيرة؟  
 تظهر الإحصاءات أن الأشخاص الذين هم في مرحلة الشباب. وبخاصة الشباب. هم من بين الضحايا الأساسيين للعنف المسلح وكذلك من بين المرتكبين الأساسيين له.  
 < ما أسباب هذا الأمر. وفقاً للباحثين؟  
 < ما الذي يمكن فعله لمعالجة هذا الوضع؟  
 < ما الفروقات في طرق تأثر الفتيات والفتيان بالنزاع المسلح؟  
 < ما نظرة الفتيات والفتيان في منطقتك إلى استخدام السلاح. وما الذي يمكن القيام به. وفقاً لآرائهم. بشأن العنف المسلح؟  
 قم باستطلاع للرأي أو بسلسلة مقابلات لمعرفة ذلك.

البحث 2: هل توجد مشكلة توفر الأسلحة بشكل غير منظم والعنف المسلح في المنطقة التي تعيش فيها؟

< ما التأثيرات؟ وما المجموعات المعرضة للخطر بسبب هذا العنف وكيف تتأثر؟  
 < هل توجد هذه المشكلة في منطقتك؟ لماذا؟ ولم لا؟  
 < ما الذي يمكن فعله للتقليل من هذه المشكلة في منطقتك؟

## التكاليف البشرية لتوفر الأسلحة بشكل غير منظم

### توفر الأسلحة الصغيرة

البنادق الهجومية، والبنادق الآلية، والقنابل اليدوية، ومدافع الهاون، والأسلحة المحمولة المضادة للدبابات والمضادة للطائرات، هي من بين الأسلحة الأكثر استخداماً بشكل عام في النزاعات المسلحة. وغالباً ما يشار إليها إجمالاً على أنها "أسلحة صغيرة" وأسلحة خفيفة" أو مجرد "أسلحة صغيرة". ومع أنها في الغالب، الأسلحة الأكثر استخداماً في استهداف المدنيين، انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني، هناك بضع قواعد دولية لضبط الحصول عليها. ونتيجة لذلك، فيمكن الحصول عليها بسهولة من جانب مجموعات متنوعة كثيرة: الجماعات المسلحة، المنظمات الإجرامية، المدنيين، وحتى الأطفال.

وللأسلحة الصغيرة خصائص معينة تسهم في توفرها واستخدامها بشكل واسع.

- يمكن حملها وتشغيلها من قبل شخص بمفرده أو من قبل طاقم صغير.
- ولأنه من السهل استخدامها، فبعض هذه الأسلحة يتطلب تدريباً قليلاً جداً لتشغيلها، وهي تستخدم بشكل واسع في نزاعات يشترك فيها مقاتلون يتلقون إما تعليماً قليلاً وإما دون تعليم، كالجندود الأطفال.
- وهي زهيدة الثمن نسبياً. ففي بعض البلدان، يمكن شراء بندقية هجومية بأقل من 15 دولاراً أمريكياً أو حتى مقابل كيس من الذرة، وتنتج الأسلحة الصغيرة في كافة أنحاء العالم، وتوجد مئات الملايين من هذه الأسلحة في التداول حالياً.
- ولأنه من السهل المحافظة عليها، ولأنها تعمّر طويلاً (يمكن أن تبقى البندقية الهجومية ما بين 20 و40 سنة، وحتى أكثر من ذلك)، فغالباً ما تنتقل هذه الأسلحة من منطقة نزاع إلى أخرى.
- ولأن البعض منها يسهل إخفاؤه، غالباً ما يكون من السهل جداً تهريبها أو نقلها عبر الحدود وإلى مناطق النزاع.

وبخلاف الأسلحة التي تم حظرها لأنها تنتهك القواعد الأساسية للقانون الإنساني - كالألغام المضادة للأفراد - فالأسلحة الصغيرة ليست بحد ذاتها أسلحة غير شرعية، فمعظم الأسلحة الصغيرة لها استعمال مشروعة، كإنفاذ القانون والدفاع الوطني. ولذلك، فإن حظرها ليس الحل. والمطلوب بدلاً من ذلك، هو تنظيم مناسب للحصول عليها ولاستخدامها.

### معاونة المدنيين

#### • أثناء النزاع المسلح

توفر الأسلحة بشكل واسع يمكن أن يزيد من معاونة المدنيين أثناء النزاعات المسلحة بعدة طرق. فالحصول على الأسلحة بسهولة لا يجعل من الممكن قتل وجرح المدنيين فحسب، وإنما أيضاً التهريب أو الاغتصاب، أو إكراه الناس على الفرار من بيوتهم، أو تجنيد الأطفال قسراً كمقاتلين. وغالباً ما يتعرض الذين يقيمون في مخيمات اللاجئين لخطر التهريب، والهجوم، والقتل. وكذلك، عادة تزيد الأمراض، والجوع، والعنف، عندما يتم منع المنظمات الإنسانية من تقديم الغوث نتيجة الظروف غير الآمنة والتهديدات التي تتلقاها. كما أن توفر الأسلحة والذخائر يمكن أن يؤثر أيضاً في حدة، وتدمير، وأمد النزاع المسلح.

#### • بعد النزاع المسلح

توفر الأسلحة بشكل غير منظم يمكن أن يطيل معاونة المدنيين بعد النزاع المسلح، وحتى بعد انتهاء النزاع المسلح، يمكن أن تبقى أعداد ضخمة من الأسلحة العسكرية في نطاق التداول ما بين محاربين سابقين وبين مدنيين. وهذا يمكن أن يزيد في التوترات ويبقيها حية بين الأطراف المتحاربة سابقاً، ويعيق الجهود من أجل المصالحة، ويصعب تكريس السلام، ويمكن أن تدوم التوترات وعدم الثقة طالما بقي الناس مسلحين. كما يمكن أن يقوّض توفر الأسلحة بشكل واسع حكم القانون؛ فذلك يسهّل على المجموعات الإجرامية، على سبيل المثال، تهريب الآخرين أو أذيتهم. وفي كثير من أماكن ما بعد النزاع، توجد عادة فرص اقتصادية أو إمكانيات توظيف قليلة، وبسبب العوز، يمكن أن يستخدم الناس أسلحتهم في مثل هذه الظروف لارتكاب جرائم من أجل تأمين عيشهم.

#### • ما يتعدى النزاع المسلح

مع ذلك، فالناس لا يتأثرون بتوفر السلاح بشكل واسع، وبالعنف المسلح، وبعدم الأمان، أثناء النزاع أو بعده فقط. فقد يشعرون بعدم الأمان بسبب المعدلات العالية للجريمة، أو للمنظمات الإجرامية، أو عنف العصابات. وفي مناطق معينة تعتبر أنها في "حالة سلام"، فإن معدلات الوفيات والإصابات التي يسببها العنف المسلح هي من بين المعدلات الأعلى في العالم. ووفقاً للبنك الدولي، فالعنف هو من بين الأسباب الخمسة الرئيسية للموت في أمريكا اللاتينية، وهي السبب الأساسي للموت في البرازيل، وكولومبيا، والسلفادور، والمكسيك، وفنزويلا، والكثير من هذا العنف يتم ارتكابه بالسلاح، وكولومبيا هي البلد الوحيد الذي يشهد نزاعاً مسلحاً من بين هذه الدول.



## التكاليف البشرية لتوفر الأسلحة بشكل غير منظم

### عواقب العنف المسلح بصورة عامة

بالإضافة إلى التكاليف البشرية المباشرة. فإنّ للعنف المسلح وعدم الأمان. اللذين يسببهما توفر الأسلحة بشكل غير منظم. عواقب اجتماعية - اقتصادية خطيرة أيضاً بالنسبة للضحايا وأسرهم. وللمجتمع ككل. ويمكن لمس هذه العواقب في كثير من النواحي المختلفة. من التجارة والزراعة إلى الخدمات الاجتماعية والتعليم والرعاية الصحية. ويمكن أن يعيق النزاع المسلح والأشكال الأخرى من العنف المسلح النشاط الاقتصادي. لأنّ من الممكن ألا يستطيع الناس متابعة أعمالهم المعتادة. كما أنّ العنف المسلح في بلد ما يُبعد المستثمرين والسياح عنه.

ويمكن أن يُشكل علاج الإصابات التي تسببها الأسلحة عبئاً ثقيلاً على خدمات الرعاية الصحية للبلد. وغالباً ما يحتاج الضحايا علاجاً متخصصاً وباهظ التكاليف. بما في ذلك العمليات الجراحية. وفترات طويلة من الاستشفاء والتأهيل الجسدي والنفسي. ومعظم البلدان المتأثرة بنزاع مسلح ومستويات عالية من العنف المسلح هي من البلدان النامية التي تفتقر أصلاً إلى الموارد.

وقد وثقت منظمة الصحة العالمية العواقب المدمرة للعنف المسلح على القطاع الصحي بشكل عام. فالمستشفيات والعيادات يمكن أن تصاب بأضرار. ويكون من الصعب إيجاد عاملين مؤهلين. كما يمكن أن يحصل نقص في الإمدادات من معدات طبية وأدوية. وهذا يزيد بشكل كبير مخاطر تفشي الأمراض المعدية. ومشكلات الولادة وما قبل الولادة. وسوء التغذية. ومشكلات صحية أخرى.

### الحل الشامل ضروري

لا يوجد حل بسيط لمشكلة توفر الأسلحة بشكل غير منظم. وإساءة استخدامها بشكل واسع الانتشار. لذلك. هناك حاجة لاستجابة شاملة على الأصعدة الدولية. والوطنية. والمجتمعات المحلية. وفي حين تقع المسؤولية بشكل أساسي على الحكومات لمعالجة المسألة. يستطيع الآخرون. بما في ذلك المنظمات الدولية والمجتمع المدني. أن يساهموا في ذلك.

والمطلوب أن يكون هناك ضبط أكثر صرامة لمنع الحصول بسهولة على الأسلحة والذخائر من جانب من يُحتمل أن ينتهكوا القانون الدولي الإنساني.

وتشمل الأعمال التي يمكن القيام بها:

- تنفيذ الصكوك الدولية والإقليمية الموجودة. كبرنامج عمل الأمم المتحدة بشأن الأسلحة الصغيرة والسلاح الخفيف:
- منع تجارة الأسلحة من الوصول إلى الأماكن التي يُحتمل أن تستخدم فيها بشكل ينتهك القانون الدولي الإنساني. ومعاينة الذين يقومون بتهريب الأسلحة بطريقة غير شرعية:
- التقليل من عدد الأسلحة المتداولة بعد النزاعات بجمعها. والتخلص من الأسلحة التي لم تعد هناك حاجة لها:
- تأمين لوائح صارمة بشأن الحصول على الذخائر. إذ قد يكون لها تأثير كبير وفوري أكثر من تنظيم الحصول على الأسلحة بحد ذاتها.

وينبغي أيضاً اتخاذ تدابير لمنع الاستخدام غير المشروع للأسلحة ومعالجة العوامل المعقدة (ما تسمى "عوامل الطلب") التي تدفع الناس لاقتناء الأسلحة واستخدامها لإلحاق الأذى بالآخرين. ويمكن أن تشمل الأفعال المحتملة ما يلي:

- تدريب من يستخدمون الأسلحة لأغراض مشروعة. كالعسكريين والشرطة. على استخدامها بطريقة مسؤولة ووفقاً للقواعد الدولية. بما في ذلك القانون الإنساني:
- دعم تسريح المقاتلين السابقين وإعادة دمجهم. من خلال التعليم والتدريب على الوظائف التي يمكن أن توفر لهم وسائل بديلة لكسب عيشهم:
- ترويج الأساليب غير العنيفة لحل النزاعات.

وأخيراً. يجب تعزيز حماية المدنيين من أجل أن يكونوا أقل عرضة للخطر في حالات العنف. وهذا الأمر يمكن أيضاً أن يقلل من الطلب على الأسلحة. لأنّ الخوف وعدم الأمان غالباً ما يدفعان المدنيين لاقتناء الأسلحة من أجل الدفاع عن النفس. ويمكن أن تشمل الأفعال المحتملة:

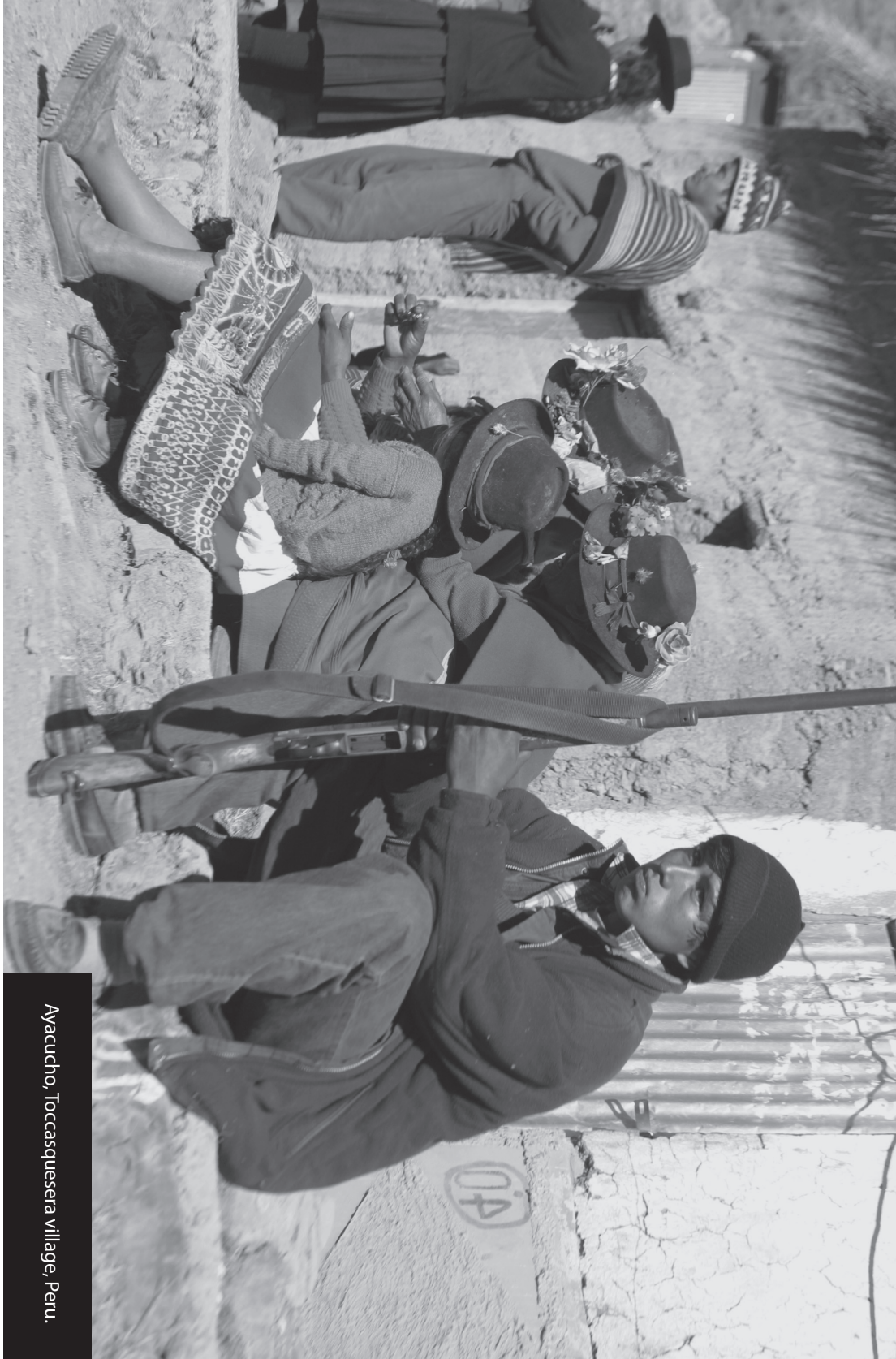
- إعادة تنظيم الشرطة وقوات الأمن وتعزيز قدراتها. من أجل جعلها أكثر فاعلية ومسؤولية. وبناء ثقة الجمهور فيها:
- توفير الوصول الآمن للماء. والوقود. والأشياء الضرورية الأخرى للجماعات المعرضة لخطر العنف المسلح:
- دعم الرعاية والتأهيل بالشكل المناسب لضحايا النزاع المسلح للتقليل من العواقب الجسدية. والنفسية. والاجتماعية - الاقتصادية. التي قد يعانون منها. إلى الحد الأدنى.

### المصادر:

Sources: World Bank, Latin America, Preventing Urban Crime and Violence (<http://www.worldbank.org>). Securing Development: UNDP's Support for Addressing Small Arms Issues, UNDP, New York, 2005. World Report on Violence and Health, World Health Organization, Geneva, 2002. Arms Availability and the Situation of Civilians in Armed Conflict, ICRC, Geneva, 1999.

## الاستكشاف 2 (أ): الحد من دمار الحرب

Boris Heger/ICRC



أسئلة حول ما تراه

Ayacucho, Toccasquesera village, Peru.

استكشاف القانون الإنساني  
2 (هـ): توفر الأسلحة بشكل واسع

الوحدة التعليمية 2: الحدود التوجيهية في النزاع المسلح

## أصوات بشأن التكليف البشرية لتوفير الأسلحة بشكل غير منظم

Charles J. Page/ICRC



ليس لدينا أي لعبة نلعب بها... ولذلك نضع من بعض العصي بندقية... وهذه هي طريقتنا في اللعب، واستطاعتني أن أفكك بندقية T56 التي تخص والدي، وأحياناً يطلب مني والدي أن أنظف بندقيته، والآن أصبحت ماهراً جداً في تفكيك وجميع البندقية (...). وطموحي الأساسي أن ألتحق بالجيش. (أحد الأطفال)

Teun Anthony Voeten/ICRC



إذا كان عليك أن تتخلى عن القسم الأكبر ما تكسبه من عمل شاق محض لأي شخص يأتي ومعه بندقية، فما الفائدة إذاً من العمل أساساً؟ (أحد العمال)

وكأننا نسمح الأرض والطينيات مفتوحة. فإطلاق وإبل من الرصاص يستغرق خمس دقائق، ولكن علاج وترميم كل شخص يستغرق ثلاث ساعات ويتطلب موارد ضخمة. (طبيب جراح)

الرجال الذين أطلقوا النار على هؤلاء الفتيات يعتبرون أنفسهم خارج القانون. فهم يحملون البنادق كأنها حلٍ للذكور. (أحد العاملين في المخفّل الصحي)

Michèle Mercier/ICRC



توجد جوارث، كنتك التي حدثت عندما وقع المركز الصحي وسط تبادل للنار بين العصابات، أو عندما وضعت العصابات في أماكن رئيسية قمامة يطلقون النار على الناس القادمين إلى البراكي الصحية أو المغادرين منها. كل هذه الأمور تخيف طاقمنا، وفي إحدى اللرات تعرضت سيارة الطبيب لإطلاق النار. وفي مرة أخرى، اضطر الطاقم للبقاء في الداخل بسبب إطلاق النار في الخارج. (أحد العاملين في المخفّل الصحي)

Philippe Merchez/ICRC



كانوا يعرضون لنا بناءقهم، أي إذا لم نفعل هذه الأشياء – بنام معهم وطهمو لهم – سيقتلوننا. (أحدى اللاجئات)

من أجل البقاء على قيد الحياة، كنت أزرع اللبغوف والكركرات وأبعده في السوق. وغالباً ما يحدث أن نسمع خنزيراً عسكرياً أو طليقة نارياً، فيصبح السوق خالياً خلال دقائق معدودة. ونجزي سرقة الكثير من اللبغوف من حقلي – لا أحد يستطيع النوم في حقله كل ليلة. (مزارع)

المصدر: *Putting People First: Human Security Perspective on Small Arms Availability and Misuse*, Centre for Humanitarian Dialogue, Geneva, 2003 (<http://www.hcdcentre.org>). *Shattered Lives: The Case for Tough International Arms Control*, Oxfam and Amnesty International, London, 2003 (<http://www.controlarms.org>).

الوحدة التعليمية 2: الحدود التوجيهية في النزاع المسلح

## ورقة عمل

# طالب 2 هـ

من يقدر / من ينبغي أن يقوم بهذا الأمر أو ذلك؟

أفكار للتصدي		
ما العمل؟	من يستطيع أن يجزئ؟	المسائل
		توفر الأسلحة
		إساءة استخدام الأسلحة
		تعرض الضحايا للخطر

الوحدة التعليمية 2: الحدود التوجيهية في النزاع المسلح

## نزع السلاح بعد نهاية النزاع

عندما وصلت الحرب الأهلية في كمبوديا إلى نهايتها بعد ما يقارب ثلاثة عقود، كانت كميات هائلة من الأسلحة من الأسلحة ما تزال متداولة، والأكثير منها بين أيدي المدنيين. ولعلاج هذه المشكلة، وبدعم من الاتحاد الأوروبي، واليابان، والخيرين، اعتمدت الحكومة استراتيجيات شاملة لضبط الأسلحة والتفكيك منها. وعلى مدى عدة سنوات، تم اتخاذ مجموعة إجراءات واسعة، قوانين جديدة صارمة بشأن امتلاك البنادق، وجمع الأسلحة من المجموعات في مقابل مشروعات تنمية. وتدمير الفائض من الأسلحة، وبرامج توعية للجمهور، وتسجيل المخزون الاحتياطي، وخطة للتخزين الآمن للأسلحة العسكرية والشرطة.

للتقل الدولي للأسلحة، وتحديد الأوضاع التي ينبغي ألا تتم الموافقة فيها على نقل الأسلحة، وبمقتضى المعاهدة البرتغالية، لا ينبغي الترخيص بالنقل إذا كان ينتهك التزامات الدول طبقاً للقانون الدولي، وإذا كان من المحتمل أن يتم استخدام الأسلحة التي يجري نقلها في ارتكاب مخالفات جسيمة لحقوق الإنسان أو القانون الإنساني، وقد وافقت الحكومات على البدء في العام 2008 بمناقشة إمكانية اعتماد مثل هذه المعاهدة.

## إجراء اقتصادي

افتتح البعض أن تفرض الحكومات ضريبة على كافة مبيعات الأسلحة والتخائن. وتكون هذه الضريبة مثل الضرائب المفروضة على المشروبات الروحية، والتبغ، وتذاكر السفن والسيارات. وتم الاقتراح أيضاً أن تجمع حصيلة هذه الضريبة في صندوق عالي، وتستخدم لتخفيف الفقر وتعزيز التنمية.

## التصدي للمشكلة: بعض الأمثلة

### التعاون الإقليمي

تتعاون حكومات كثيرة من خلال منظمات إقليمية في معالجة مسألة توفر الأسلحة بشكل غير منظم، تم اعتماد أول اتفاق إقليمي في هذا الشأن في عام 1997 من جانب دول في الأمريكتين. كما أبرمت اتفاقات بشأن ضبط الأسلحة الصغيرة من جانب منظمات في قارات أخرى، بما في ذلك في أفريقيا وفي أوروبا. وتطلب هذه المعاهدات إلى الحكومات تعزيز القوانين واللوائح في المناطق التي يتم فيها إنتاج الأسلحة، أو نقل الأسلحة، أو اقتناء الأسلحة من قبل المدنيين، أو تخزين الأسلحة التي تمتلكها الحكومة.

### معاهدة دولية بشأن تجارة الأسلحة

في أواخر عام 2003، أطلقت مجموعة من المنظمات غير الحكومية لتقديمها نسخة العمل الدولية بشأن الأسلحة الصغيرة، ومنظمة العفو الدولية، حملة من أجل معاهدة بشأن التجارة الدولية بالأسلحة. وهدفها وضع اتفاق يكرس معايير مشتركة

### برنامج عمل الأمم المتحدة

في عام 2001، نظمت الأمم المتحدة مؤتمراً عالمياً بشأن التجارة غير المشروعة بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، وفي الاجتماع وافقت الدول على برنامج عمل يشجع الحكومات على البدء بفرض سيطرة أفضل على الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، بما في ذلك:

- السيطرة على إنتاجها ونقلها.
- ضمان أن تكون إدارة الأسلحة التي يمتلكها الحكومة بالشكل المناسب، وأن يتم تخزينها بشكل آمن.
- جمع وتدمير الأسلحة بعد نزع سلاح.
- رفع درجة وعي عواقب التجارة غير المشروعة بالأسلحة الصغيرة.
- التعاون مع الحكومات الأخرى لمعالجة هذه المشكلة.
- وجميع الحكومات كل سنتين لتقييم التقدم الحاصل في وضع برنامج العمل موضع التنفيذ.

## التصدي للمشكلة: بعض الأمثلة

### مدارس خالية من السلاح

تشهد جنوب أفريقيا إحدى أعلى نسب العنف المرتبط بالأسلحة النارية الصغيرة. وفي العام 1996، أطلقت منظمة تدعى أفريقيا خالية من السلاح (Gun Free South Africa) (جنوب أفريقيا خالية من السلاح) مشروعاً لإنشاء مناطق خالية من السلاح. وهذه أماكن تمتد بين الكاثب الحكومية والأحياء الجاورة، ولا يسمح فيها بحمل الأسلحة. وأنشئت مثل هذه المناطق في مدارس كثيرة في أنحاء البلاد. ومن خلال الحوار بين الطلاب، والعلمين، ومدربي المدارس، والشريطة، وأشخاص آخرين من مجتمعهم الأمر، حددت المشكلات وتم الاتفاق على حلول مناسبة لتحقيق بيئة مدرسية خالية من السلاح.

### المصادر:

**Sources: Missing Pieces: Directions for Reducing Gun Violence through the UN Process on Small Arms Control, Centre for Humanitarian Dialogue, Geneva, 2005** (<http://www.hcdcentre.org>). David Atwood, Anne-Kathrin Glatz, Robert Muggah, *Demanding Attention: Addressing the Dynamics of Small Arms Demand, Small Arms Survey, Geneva, 2006* (<http://www.smallarmssurvey.org>). Viva Rio (<http://www.vivario.org.br>).

### بنايات من العنف

استجابة للعنف القبلي في جنوب بابوا نيو غينيا، تأسست لجنة سلام، وكان يرأسها أساقفة من الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة المتحدة، ورجل أعمال محلي. وقامت اللجنة بوساطة من أجل التوصل إلى اتفاق سلام بين القبائل. وتضمن هذا الاتفاق أحكاماً لأساليب بديلة حل النزاعات، مثل "دفع تعويضات"، وامتدازات علنية، وعبارات أسف. كما تم التوصل إلى عدد من الاتenzات الأخرى. من ضمنها وضع كافة الأسلحة تحت إشراف قادة القبائل، وعدم عرض الأسلحة علناً، ومعالجة إساءة استعمال المشروبات الروحية والخدرات، التي يعتقد أنها كانت تسهم في ارتكاب العنف.

### نساء ضد السلاح

في البرازيل، الأسلحة النارية الصغيرة هي السبب الأساسي لوت الناس الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و29 سنة. ويشكل الفتيان والشبان الغالبية العظمى من ضحايا هذه الفئة العمرية. واستجابة لهذا الوضع، نظمت المنظمة البرازيلية لناهضة العنف، فيما روى Viva Rio - حملة نسائية ضد عنف السلاح أسمىها "Choose Gun-Free! It's your Weapon or Me" (اخترى من لا يحمل السلاح! واختر بيني وبين سلاحك). وكان الهدف جعل النساء يرفعن أصواتهن ضد عنف الذكور، وأصدقائهن، على عدم حمل الأسلحة واستخدامها.

## الهدف

إقامة علاقة بين ما تتعلمه حول القانون الإنساني وتغطية وسائل الإعلام للحرب.

1. ابحث عن تقرير إخباري يتعلق بالقانون الإنساني.
2. ضع دائرة حول ثلاث إلى خمس كلمات لها علاقة ما بالقانون الإنساني، أو ضع خطاً تحتها. [مثلاً: مدينون، ألغام أرضية، لاجئون، جنود أطفال]
3. اربط كل كلمة بشيء تعلمته وناقشته في برنامج استكشاف القانون الإنساني.
4. كيف تتعرض الكرامة الإنسانية للخطر في الوضع الذي تصوره هذه المقالة؟
  - < من الذي تتعرض كرامته الإنسانية للخطر؟
  - < أي قاعدة من قواعد القانون الإنساني، إن وجدت، تنطبق في هذا الوضع؟

## أساليب التقويم

### التقويم المستمر

يوفر استكشاف القانون الإنساني للمدرسين فرصاً يومية للتعرف على ما يتعلمه طلابهم، وما قد يكون لديهم من مفاهيم خاطئة. وتتوفر هذه الفرص من خلال جميع أساليب التعليم العملية كالمناقشة في الصف، والعمل في مجموعات صغيرة، والعصف الذهني، وتمثيل الأدوار. خصص خمس دقائق في نهاية الحصة حتى يكتب الطلاب جملة أو اثنتين إجابة عن السؤالين التاليين:

< ماذا تعلمتم اليوم؟

< ما الأسئلة المتبقية لديكم؟

اقرأ إجاباتهم بتمعن، واستخدمها للبناء على معرفة الطلاب وتوضيح أي فهم خاطيء في الدرس التالي.

### حقيبة عمل الطالب

في كل وحدة من الوحدات التعليمية، يُطلب من الطلاب القيام بأنشطة كإجراء مقابلات مع الناس، وتوضيح مفاهيم عن طريق أبيات من الشعر، أو مسرحيات، أو أعمال فنية، وكتابة أوراق أبحاث حول مواضيع معيّنة.

احتفظ بحافظة أوراق أو حقيبة لكل طالب، تحتوي على ما أسهّم به في الصف من أعمال كتابية أو فنية، ومقابلات، وقصاصات أخبار، وقم بمراجعة دورية، مع الطالب نفسه، لأعماله من أجل الإطلاع على التقدم الذي أحرزه في فهم القانون الإنساني.

قم بلمصق نماذج من أعمال الطلاب حيث يمكن للجميع رؤيتها.

### أسئلة ختام الوحدة التعليمية

بعد إتمام الوحدة التعليمية الثانية، قد ترغب في تكريس الجلسة الأخيرة للصف لتقييم خطي لما تعلمه الطلاب. ويمكنك القيام بذلك بسؤال واحد يتطلب كتابة مقالة (20-30 دقيقة) وسؤالين أو ثلاثة من الأسئلة التي تتطلب إجابات قصيرة (10 دقائق لكل سؤال).

### سؤالان محتملان لكتابة مقالة:

< ما القانون الدولي الإنساني ولماذا جرى تطويره؟

< ما العلاقة بين القانون الإنساني وقانون حقوق الإنسان؟ (ما أوجه التشابه والاختلاف بين الاثنين؟)

### أسئلة محتملة لأجوبة قصيرة:

< حدد ثلاث طرق يوفر فيها القانون الإنساني الحماية للمدنيين؟

< اذكر أربع عواقب لتجنيد الأطفال أو استخدامهم من جانب القوات المسلحة أو الجماعات المسلحة؟

< اشرح سبب حظر استخدام الأسلحة العشوائية والأسلحة التي تسبب ألماً لا مبرر لها؟

### استكشاف القانون الإنساني

الوحدة التعليمية (2): الحدود المتوجبة في النزاع المسلح



يمكنك أن تطلب من الطلاب صياغة أسئلة أخرى في مجموعات صغيرة. ثم اختر سؤالاً منها لكتابة المقالة من الصف بكامله. أو يمكنك أن تطلب من كل طالب أن يقترح سؤالاً ومن ثم أن يجيب عنه. (ويتم تقييم الطالب على أساس نوعية السؤال والإجابة أيضاً.) كما يمكنك أن تختار مقتطفاً من مقالة في إحدى الصحف. أو من إطار جانبي من المواد. أو من مصدر آخر. وأن تطلب من الطلاب أن يحددوا الفكرة الأساسية في المقتطف. وما إذا كانوا يوافقون عليها أم لا.

### معايير التقويم

الإجابة الفعلية للطالب هي التي تنصف بما يلي:

- تستخدم مفاهيم كالمشاهد. أو المقاتل. أو العضلة. أو سلسلة ردود الأفعال. أو مصطلحات أخرى ترد في مواد استكشاف القانون الإنساني.
- تعطي أمثلة ملموسة تدعم الأفكار.
- تتضمن أمثلة من مصادر متنوعة كوسائل الإعلام الإخبارية. والمقابلات. والمناقشات داخل الصف. والقراءات الخارجية.

التقنيات المشار إليها أعلاه هي مجرد اقتراحات لمساعدتك في تقييم عمل طلابك بشأن مواد استكشاف القانون الإنساني. ولك كامل الحرية في أن تتصرف بها تبعاً لما تقتضيه الحاجة.

### القانون الإنساني وقانون حقوق الإنسان

- قواعد بيانات معاهدات ووثائق القانون الإنساني. اللجنة الدولية للصليب الأحمر  
(<http://www.icrc.org/ihl>)
- موقع اللجنة الدولية للصليب الأحمر باللغة العربية):  
(<http://www.icrc.org/ara>)
- جرائم الحرب: ما ينبغي أن يعرفه الجمهور. مشروع بشأن جرائم الحرب  
(<http://www.crimesofwar.org/thebook/book.html>)
- صكوك القانون لحقوق الإنسان. مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة  
(<http://www.ohchr.org/english/law/index.htm>)
- القانون الإنساني وقانون حقوق الإنسان. اللجنة الدولية للصليب الأحمر  
([http://www.icrc.org/Web/Eng/siteeng0.nsf/htmlall/57JR8L/\\$File/IHL\\_and\\_IHRL.pdf](http://www.icrc.org/Web/Eng/siteeng0.nsf/htmlall/57JR8L/$File/IHL_and_IHRL.pdf))

### الجنود الأطفال

- الأطفال والقانون الإنساني. اللجنة الدولية للصليب الأحمر  
([http://www.icrc.org/web/eng/siteeng0.nsf/htmlall/section\\_ihl\\_children\\_in\\_war?opendocument](http://www.icrc.org/web/eng/siteeng0.nsf/htmlall/section_ihl_children_in_war?opendocument))
- اتفاقية حقوق الطفل  
(<http://www.ohchr.org/english/law/crc.htm>)
- البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن مشاركة الأطفال في النزاع المسلح  
(<http://www.ohchr.org/english/law/crc-conflict.htm>)
- التحالف من أجل وقف استخدام الجنود الأطفال  
(<http://www.child-soldiers.org>)
- الأطفال والنزاع المسلح. صندوق رعاية الطفولة التابع للأمم المتحدة  
([http://www.unicef.org/emerg/index\\_child-soldiers.html](http://www.unicef.org/emerg/index_child-soldiers.html))
- الجنود الأطفال. منظمة العفو الدولية Amnesty International  
(<http://web.amnesty.org/pages/childsoldiers-index-eng>)
- الجنود الأطفال. منظمة مراقبة حقوق الإنسان Human Rights Watch  
(<http://www.hrw.org/campaigns/crp/index.htm>)
- مكتب الممثل الخاص للأمين عام الأمم المتحدة بشأن الأطفال والنزاع المسلح  
(<http://www.un.org/children/conflict/english/home6.html>)
- أطفال النزاع. الإذاعة البريطانية  
(<http://www.bbc.co.uk/worldservice/people/features/childrensrights/childrenofconflict>)

### الأسلحة

- الأسلحة والقانون الإنساني. اللجنة الدولية للصليب الأحمر  
([http://www.icrc.org/web/eng/siteeng0.nsf/iwpList2/Humanitarian\\_law:Weapons](http://www.icrc.org/web/eng/siteeng0.nsf/iwpList2/Humanitarian_law:Weapons))
- الأسلحة والصحة. اللجنة الدولية للصليب الأحمر  
([http://www.icrc.org/Web/Eng/siteeng0.nsf/htmlall/section\\_weapons\\_and\\_health](http://www.icrc.org/Web/Eng/siteeng0.nsf/htmlall/section_weapons_and_health))
- الأسلحة. منظمة مراقبة حقوق الإنسان Human Rights Watch  
(<http://www.hrw.org/doc/?t=arms>)
- الألغام الأرضية ومخلفات الحرب القابلة للانفجار. اللجنة الدولية للصليب الأحمر  
(<http://www.icrc.org/eng/mines>)
- الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية  
(<http://www.icbl.org>)
- Landmine Monitor منظمة مراقبة الألغام الأرضية  
(<http://www.icbl.org/lm>)
- Landmine Action منظمة العمل بشأن الألغام الأرضية  
(<http://www.landmineaction.org>)
- شبكة المعلومات الإلكترونية بشأن الألغام E-mine: Electronic Mine Information Network  
(<http://www.mineaction.org/index.asp>)
- التقنية البيولوجية. الأسلحة والإنسانية. اللجنة الدولية للصليب الأحمر  
(<http://www.icrc.org/Web/eng/siteeng0.nsf/html/bwh>)
- نزع الأسلحة: الأسلحة البيولوجية والسامة. الأمم المتحدة  
([http://www.unog.ch/80256EE600585943/\(httpPages\)/29B727532FECBE96C12571860035A6DB?OpenDocument](http://www.unog.ch/80256EE600585943/(httpPages)/29B727532FECBE96C12571860035A6DB?OpenDocument))
- الحرب العالمية الأولى: نداء من اللجنة الدولية ضد استخدام الغازات السامة. اللجنة الدولية للصليب الأحمر  
(<http://www.icrc.org/Web/Eng/siteeng0.nsf/html/57JNQH>)
- منظمة حظر الأسلحة الكيميائية  
(<http://www.opcw.org>)
- قصص هيروشيما. شاهد للتاريخ  
(<http://www.eyewitnesstohistory.com/hiroshima.htm>)
- توفر الأسلحة الصغيرة والقانون الإنساني. اللجنة الدولية للصليب الأحمر  
([http://www.icrc.org/Web/Eng/siteeng0.nsf/htmlall/section\\_ihl\\_arms\\_availability?OpenDocument](http://www.icrc.org/Web/Eng/siteeng0.nsf/htmlall/section_ihl_arms_availability?OpenDocument))

## مصادر شبكة الإنترنت

- تقرير عن الأسلحة الصغيرة  
(<http://www.smallarmssurvey.org>)
- ضبط الأسلحة  
(<http://www.controlarms.org>)
- إدارة الأسلحة في أفريقيا (قسم خاص عن الأطفال والشبان، والنزاع). مؤسسة الدراسات الأمنية  
(<http://www.smallarmsnet.org>)
- فيفا ريو Viva Rio  
(<http://www.vivario.org.br>)
- شبكة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للعمل بشأن الأسلحة الصغيرة  
(<http://www.mena-small-arms.org>)
- الأسلحة الصغيرة، صندوق رعاية الطفولة التابع للأمم المتحدة  
([http://www.unicef.org/emerg/index\\_smallarms.html](http://www.unicef.org/emerg/index_smallarms.html))
- أمن البشرية والأسلحة الصغيرة، مركز الحوار الإنساني  
(<http://www.hdcentre.org/About+the+programme>)







